

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

منهج تعليم اللغة العربية لتلاميذ مدرسة المعاقين سمعياً بالرقبية

دراسة وصفية تحليلية

مذكرة تخرّج معدة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص لسانيات عامة

إشراف الدكتور :

إعداد الطالبات

عبد العزيز مصباحي

حسنا صالح

سعدية قريشي

شيماء مرابط

- لجنة المناقشة

المؤسسة الأصلية	الصفة	الرتبة	الأستاذ
جامعة حمه لخضر	رئيسا	أستاذ محاضرا	د. عادل محلو
جامعة حمه لخضر	مشرفا ومقررا	أستاذ محاضراً	د. عبد العزيز مصباحي
جامعة حمه لخضر	مناقشا	أستاذ محاضراً	د. مليك جواوي

السنة الجامعية : 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا

تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ

وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

(النحل : 78)

شكر و عرفان

قال الله تعالى:

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ

وَادْخُلِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ النمل الآية 19

أحمد الله عز وجل وأشكره على توفيقه وعونه لي في إتمام هذا الجهد المتواضع ،
ووصولي على هذا المقام ، وإلى هذه الرتبة ، إنه صاحب الكرم والعطاء .

والشكر الموصول إلى أستاذي الفاضل " عبد العزيز مصباحي " على إشرافه على مذكري
وكذلك على دعمه وتعبه المضني وتوجيهاته الثمينة التي تخدم البحث للخروج به إلى
النور.

ويبقى أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد ، وأسأل الله
عز وجل أن يجزيهم الجزاء الحسن وان يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

" وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب "

مقدمة

يعد التدريس عملية تربوية هادفة، تأخذ في اعتبارها العوامل المكونة للتعليم فيتعلم من خلالها كل من المعلم والمتعلم، حيث تعد اللغة هي الركن الأول في عملية التفكير ووعاء المعرفة، وهي الوسيلة الأولى للتواصل والتخاطب، وبث المشاعر، إلا أن اللغة العربية امتازت عن سائر لغات البشر بأنها اللغة التي اختارها الله سبحانه وتعالى بوحيه، وكونها لغة القرآن الكريم والسنة، وكونها جزء من ديننا، بل لا يمكن أن يقوم الإسلام إلا بها غير أن إصابة أي عضو من أعضاء النطق أو الأعضاء المصاحبة له تحدث خللاً الأهمية الكبرى لإكتساب اللغة هي السمع، التي تعد عنصر أساسي في الإتصال والتواصل إذ أيضاً فقدان حاسة السمع من أشد ما يصيب الإنسان من إعاقات فالمعاقين سمعياً يعانون من الصمت والوحدة والعزلة عن الآخرين، كما أن فقدانهم للغة يجعلهم يعيشون في صمت دائم، وهذا يزيد من كبت مشاعرهم، فتعلمهم اللغة كغيرهم يعد مشكلة مازالت قائمة ومازال أصحابها يعانون من تخلف في التعلم عكس غيرهم ممن يستخدمون كل حواسهم في تذوق اللغة العربية وجمالها، فتعمدنا غير الإمكان تقديم خدمة لهذه الفئة فإخترنا هذا الموضوع "منهج تعليم اللغة العربية للتلاميذ المعاقين سمعياً . الرقيبة . "

حيث كانت هناك عدة دوافع لاختياره ألا وهي الرغبة في خدمة تعليم اللغة العربية لدى فئة المعوقين سمعياً واكتشاف الطرق المناسبة لتدريس هذه الفئة وأيضاً إجراء دراسة حول المنهج المتبع في تدريس اللغة العربية لهذه الفئة ومحاولة إيجاد حلول تسهل عليهم عملية التدريس من أجل إكتساب اللغة بطريقة تناسبهم. وتعتبر فئة الإعاقة السمعية أحد الفئات الخاصة التي تزايد الإهتمام بتوفير الرعاية التربوية لها بصورة ملحوظة حيث تتضح أهمية هذه الدراسة في كونها تبحث عن مدى فاعلية تعليم اللغة العربية للمعاقين سمعياً في المرحلة الإبتدائية حيث تعد هذه الدراسة إضافة إلى التراث النظري فيما يخص موضوع تعليم المعاقين سمعياً، أيضاً تمكنا من الوصول إلى نتائج وتوصيات تفيد في معالجة صعوبات التعلم لدى هذه الفئة أيضاً تسهم هذه الدراسة في أهمية وضع برنامج خاص بهم، ذلك لأن

اللغة العربية لها أهمية كبيرة في حياتنا حيث يقول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) "تعلموا العربية فإنها من دينكم، وتعلموا الفرائض فإنها من دينكم" وهذا ما جعل للموضوع أهمية كبيرة.

إذ يهدف بحثنا الحالي إلى المساهمة في معرفة نجاح المنهج التعليمي للغة العربية للمعاقين سمعياً والطرق والأساليب التي يتم بها ذلك. إذ تسهم هذه الدراسة في النظر إلى مشكلات التعليم لدى هذه الفئة وإيجاد حلول تناسبهم ومن هنا فقد أقمنا بحثنا على إشكالية رئيسية وهي ما لمنهج المتبع في تعليم اللغة العربية للمعاقين سمعياً؟ وقد تضمنتها مجموعة من التساؤلات محاولين الإجابة عنها من خلال البحث وهي كالآتي:

. هل للمعاقين سمعياً منهج خاص بهم أم يعتمدون المنهج العادي؟

. ما هي طرق التدريس المعتمدة لدى التلاميذ المعاقين سمعياً؟

. كيف يتعلم التلميذ المعاق سمعياً أنشطة اللغة العربية؟

. ما هو الخيار التربوي الأكثر ملائمة في تعليم المعاقين سمعياً؟

وقسمنا بحثنا هذا إلى ثلاثة فصول أساسية مسبوقة بمقدمة ومدخل وخاتمة فلأخير. فجاءت خطة البحث مرتبة على الشكل التالي :

المقدمة وفيها مهدنا للموضوع، ويليها مدخل وفيه قدمنا بإختصار لمحة عن المدرسة وتعريفها، ثم انتقلنا مباشرة إلى الفصل الأول بعنوان مناهج التعليم العام وتدرج تحته عناوين أساسية وهي أولاً مفهوم المنهج لغة وإصطلاحاً. ثانياً أنواع المناهج التعليمية أما ثالثاً أهداف تعليم الصم ورابعاً مناهج تعليم اللغة العربية. خامساً مبادئ المنهج التعليمي للمعاقين سمعياً، أما الفصل الثاني تحت عنوان الإعاقة السمعية ويتضمن عدة عناوين أساسية وهي أولاً المفهوم العام للإعاقة السمعية. ودخل ضمنه عناوين فرعية مفهوم الإعاقة السمعية أنواع

الصم وتصنيفاته وأيضاً أسباب الإعاقة السمعية. أما ثانياً بعنوان سيكولوجية الإعاقة السمعية حيث تضم خصائص الطفل المعاق سمعياً ومراحل تعليم المعاقين سمعياً وآليات التواصل مع المعاقين سمعياً وصعوبات التعليم للتلاميذ المعاقين سمعياً. أما الفصل الثالث عنوانه إجراءات الدراسة الميدانية، حيث تطرقنا فيها أولاً منهج الدراسة. ثانياً مجتمع الدراسة. ثالثاً عينة الدراسة. رابعاً أدوات الدراسة ثم يتم بعدها عرض النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة وفي الأخير قدمنا بعض التوصيات وبعدها تأتي الخاتمة وتم فيها عرض أهم النقاط المستخلصة من البحث.

معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي، مع الإستعانة ببعض أدوات التحليل وكان هذا المنهج الأنسب لرصد ووصف الحالة والتعريف بها.

حيث اعتمدنا في إمام بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع من أهمها أساسيات في الدراسة لفاضل خليل إبراهيم، ومناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها لسعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، وأيضاً أساليب رعاية المعاقين عقلياً وحركياً وبصرياً وسمعياً لعبد الفتاح عبد المجيد الشريف، والتدريس لذوي الإحتياجات الخاصة لكمال عبد الحميد زيتون.

وبالرغم من وجود العديد من الدراسات القديمة حول هذا الموضوع والتي اهتمت بدراسة جوانب مختلفة ومتعددة بفئة المعاقين سمعياً، وقد كانوا أول الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة الذين قدمت لهم الخدمات التربوية والتأهيلية وتمثل ذلك في مدرسة الصم التي أسسها راهب إسباني يدعى ديون عام 1578م، وفي القرن الثامن عشر بدأت تظهر المدارس والمؤسسات الخاصة في أنحاء مختلفة من أوروبا. وفي القرن التاسع عشر تواصلت الجهود لإنشاء مدارس ومؤسسات يديرها القطاع الخاص والقطاع الحكومي وفي نصف القرن التاسع عشر أصبح التركيز في تربية المعوقين على تعليم الكلام وقراءة الشفاه

واللغة اليدوية (لغة الإشارة وتهجئة الأصابع) ، وفي القرن العشرين أصبح بإمكان المعوقين سمعيا الدراسة في المؤسسات الخاصة.

أما عن العقبات التي واجهتنا في انجاز بحثنا هي تشعب الموضوع وتفرعه مما جعل صعوبة في الإلمام بكل جوانبه إضافة إلى ذلك ضيق الوقت في إجراء الدراسة الميدانية.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف الذي أفادنا بنصائحه وتوجيهاته ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بمعلومة في إنجاز هذا البحث ونسأل الله التوفيق والنجاح

من أجل تعليم المعاقين سمعياً قامت الدولة بإنشاء مدارس خاصة لتعليم هذه الفئة من بين هذه المدارس نجد مدرسة المعوقين سمعياً بالرقبية ولاية الوادي.

1: التعريف بالمدرسة:

.اسم المدرسة: مدرسة الأطفال المعوقين سمعياً بالرقبية . الوادي .

.عنوان المدرسة: حي 08 ماي 1945 بلدية الرقبية ولاية الوادي.

.مرسوم الإنشاء: رقم 298/12 مؤرخ في 02 أوت 2012..

.تاريخ فتح المدرسة: 12 مارس 2013.

. قدرة الاستيعاب النظرية: 80 تلميذ .

. عدد التلاميذ الحقيقي: 57 تلميذ.

. عدد الذكور: 50 ← 20 داخلي

30 ← نصف داخلي

. عدد الإناث: 7 غير داخلية

. سن التمدرس: من 3 إلى 18 سنة.

. التكفل المبكر: مخصص للأعمار من 4 و5 سنوات وهو بمثابة الروضة

. طور التطبيق: مخصص للعمر 6 سنوات ويتم فيه تعلم الحروف والتدريب على كيفية

نطقها من خلال حركة الشفاه.

. بها طورين الإبتدائي والمتوسط

. الطور الإبتدائي (أولى وثانية ورابعة وخامسة)

. الطور المتوسط (ثالثة ورابعة)

. الطاقم البيداغوجي : مكون من عدة مؤطرين، بيداغوجيين، تربويين ،
عياديين وأرطفونيين ومعلمين مختصين ومربين.

. الطاقم الإداري: مديرة المؤسسة . مقتصد . محاسب إداري . تقني سامي في الإعلام الآلي .
كاتب مديريةية . الحراس . سائق.

بالإضافة إلى مكاتب التربية والإدارية هناك هياكل أخرى للمؤسسة وهي كالتالي:

الأقسام التربوية أو الأقسام البيداغوجية ويبلغ عددها 8 أقسام.

. مرقد للإناث ومرقد للذكور.

. مسرح.

. مطعم.

. ورشة للرسم والأشغال اليدوية.

. ملعب للممارسة الرياضية (كرة السلة وكرة القدم)

2: مهام المدرسة: مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا هي مدرسة خاصة بفئة المعوقين سمعيا

بمختلف أنواعهم وتتمثل مهامه فيما يلي:

. تعليم الأطفال والمراهقين المعوقين سمعيا بإتباع طرق ومناهج التعليم مع تكييفه.

. مساعدة الأطفال على تنمية شخصيته وقدراته الاستيعابية.

. محاولة انتشاله من العزلة والتطرف الذي يعاني منه ودمجه في المحيط الاجتماعي.

. محاولة إعدادهم للحياة المهنية.

. محاولة إكساب الطفل لغة التواصل والحوار مع الغير.

. تنمية شعور الطفل انه كالعاديين.

. مساعدته على الاستقلالية والاعتماد على النفس.

تتم كل هذه الخطوات تحت إشراف طاقم مخصص يتكون من مربين مختصين مساعدين تربويين، أخصائيين في علم النفس العيادي والتربوي والأرطفوني، حيث تتكامل جهود أعضاء فريق العمل من أجل تربية ورعاية الطفل.

3: شروط المدرسة:

. أن يكون من فئة المعوقين سمعياً.

. أن يكون عمره يتراوح بين 3 و 18 سنة.

. يرفق كل طفل بملف طبي إداري يحتوي على : (طلب خطي . شهادة ميلاد . 8 صور

شمسية . بطاقة إعاقة إن وجدت . شهادة طبية من أخصائي الأمراض الأنف الأذن والحنجرة

مع راديو السمع).

الفصل الأول : مناهج التعليم العام

- أولا : مفهوم المنهج لغة واصطلاحا
- ثانيا : أنواع المناهج التعليمية
- ثالثا: أهداف تعليم الصم
- رابعا: مناهج تعليم اللغة العربية
- خامسا : مبادئ المنهج التعليمي للمعاقين سمعيا

تتواتر في الدراسات الإنسانية بعامة، وفي الأدب التربوي على وجه الخصوص كلمة "منهج" ويختلف معنى هذه الكلمة على حسب السياق الذي ترد فيه من منطلق أن المنهج وسيلة التربية الأساسية لتحقيق أهداف التربية المأمولة، فلا يمكننا إغفال الدور النسبي الذي يتحقق من خلال المنهج كونه الطريقة أو الخطة المتبعة لأجل الوصول إلى هدف معين والتنافس حول نقطة الفوز، إنطلاقاً من هذا المفهوم البسيط سنتطرق فيما يلي إلى أهم تعريفات المنهج لغة وإصطلاحاً، وإلى أنواع المناهج التعليمية، ومناهج تعليم اللغة العربية ومبادئ المنهج التعليمي للمعاقين سمعياً.

أولاً: مفهوم المنهج

(لغة: المنهج من نَهَجَ، يَنْهَجُ، وَنَهَجَ الأمرُ: أي أبانه وأوضحه... ونهج الطريق: سلكه ونهج فلان: أي سلك مسلكه ومنهجاً ونهوجاً ووضح، وبان والمنهج والمنهاج ومعناها "الطريق الواضح"¹ وقد وردت في القرآن الكريم لفظة المنهج أو المنهاج وذلك في سورة المائدة في قوله تعالى { لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرَعَةً وَمِنْهَاجًا } سورة المائدة الآية 48² وفي قول لابن عباس رضي الله عنه: " لَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَرَكَكُمْ عَلَى طَرِيقٍ نَاهِجَةٍ " ان كلمة منهاج الواردة في الآية وكلمة ناهجة في قول ابن عباس رضي الله عنه تعني الطريق الواضح ، والكلمة الانجليزية الدالة على المنهاج Curriculum وهي مشتقة من جذر لاتيني ومعناها مضمار سباق الخيل،³ وما قد نجده عند محمد صابر سليم " تقابل كلمة المنهاج في اللغة العربية كلمة Curriculum ذات الأصل اللاتيني ومعناها مضمار السباق"⁴.

¹ المنهاج "البناء والتطوير" ،سعد محمد جبر ،ضياء عويد حربي العرنوسي ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ، 2015م . 1436هـ، ص17

²القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 48

³المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة ، المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، ط7، 2009م . 1429هـ، ص21

⁴بناء المناهج وتخطيطها ، محمد صابر سليم وآخرون ،دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م . 1426هـ، ص12

وجاء في المعجم الوسيط نهج الطريق الواضح ونهوجا: وضح واستبان والمنهاج: الطريق الواضح¹ والمنهج يعني الطريق الواضح كما جاء في لسان العرب لابن منظور، اما في التراث فقد استخدمت كلمة منهاج لتدل على مجموعة القيم والسنن التي يجب أن يتعلمها الإنسان أما مفهوم المنهج كما يرى بعض المتخصصين ومن بينهم الفاتحي، فهو الخطة الشاملة للعمل الدراسي، وهو وسيلة التعلم الأساسية أي إنه هو الذي يركز عليه كل مايقوم به الطلبة والمدرسون، أما بالمعنى القاموسي، فهو يعني الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم أو إنه المضمار الذي يجريان فيه بغية الوصول إلى أهداف التربية²

(ب) إصطلاحاً: المنهج هو كل نشاط هادف تقدمه المدرسة وتنظمه وتشرف عليه وتكون مسؤولة عنه داخل المدرسة وخارجها.³

. هو خبرات مخططة بعناية تقدمها المدرسة خلال عملية التدريس سواء كان ذلك بصورة فردية أو جماعية داخل المدرسة وخارجها بهدف تحقيق النمو الشامل المتكلم للمتعلم،⁴ وهو أيضاً الأدلة التي توظفها المدرسة لتحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية المنشودة، في إعداد الأجيال للحياة إعداداً صحيحاً ومتكاملاً في جميع الجوانب، وهي العقلية والروحية والجسمية والصحية والنفسية والإنفعالية ، وما يتمخض عنها من مهارات مختلفة لهذه الجوانب.⁵

¹المنهج المدرسي من منظور جديد، إبراهيم محمد الشافعي وآخرون، العبيكان . الرياض ، ط1، 1417هـ . 1996م، ص17

²تصميم المناهج التعليمية ، كمال فرحاي، دار الخلدونية ، شارع محمد مسعودي، القبة القديمة الجزائر 2017، ص 19

³المناهج الدراسية والتغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي، عبد المحسن عبد العزيز أبانمي مطابع التقنية للأؤفست،

الرياض ، ط1، 1414هـ، ص 12

⁴المنهج والكتاب المدرسي وعناصر العملية التعليمية ،مروه هاشم، إشراف عباس ناجي عبد الامير، 1440هـ .

2019م، ص 2

⁵المناهج أسسها تطويرها نظرياتها ،هاشم السامراني وآخرون، دار الامل للنشر والتوزيع ،الأردن ، ط 1، 1995م، اريد،

ويمكن القول أن كلمة "منهج" تعني الطريقة التي ينتهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين وإذا رجعنا إلى مجال التربية فإن كلمة منهج تعني الوسيلة التربوية التي تحقق الأهداف التربوية المخطط لها.¹

وبذلك نستطيع القول أن المنهج من خلال التعريفات السابقة هو كل نشاط يهدف إلى الوصول لهدف معين، وجميع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة لخدمة مسؤولية التربية تتمي المتعلم من كافة جوانبه وتكسبه مختلف المهارات لمجابهة الحياة وبالتالي بلوغ الأهداف والمبتغاة لأغراض محددة.

ثانياً: أنواع المناهج التعليمية

الحياة أصبحت سريعة وكل يوم يتم إكتشاف إختراعات عديده في مختلف المجالات، وفي المجال التعليمي كل يوم يتم اكتشاف طرق جديدة وأنواع جديدة للمناهج تتناسب مع مستحدثات العصر وتزيد من فعالية دور المتعلم، وفي هذا الجزء سنتحدث قليلاً عن البعض من أنواع المناهج، لكن نشير أولاً إلى أن المنهج يتكون من عدة أجزاء وهي الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة والتقويم الذي يتم عرضه عن طريقة تحديد مدى نجاح المنهج في تحقيق الأهداف الخاصة التي وضعها المعلم للطلاب وسوف نرى ذلك في بعض من المناهج التي سنتطرق لذكرها:

¹الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، محمد فتحي عبد الهادي، المكتبة الأكاديمية، مصر ، ط4 ، 1421هـ

1) منهج المواد المنفصلة :

ويقصد به دراسة الموارد المنفصلة بعضها عن بعض ،والإهتمام بكل مادة على إنفراد، عن طريق تنظيم المعلومات والمهارات المطلوب إكتسابها للطلبة في صور دراسية مستقلة عن بعضها :لغة، تاريخ، جغرافيا، رياضيات... وهكذا قد يكون طابع هذا المنهج المغالاة في الإنفصال بين هذه المواد، وقد نلاحظ فيه شيء من الترابط وهذا النوع من المناهج يشبه نظرية فصل فروع اللغة العربية عن بعضها مثل: التعبير، القراءة، الإملاء، القواعد....

وهو إجراء قديم اتخذ لتنظيم المواد الدراسية، ويعده بعض التربويون أول شكل من أشكال المناهج وأكثرها شيوعاً، وقد إنتشر استعمالها إنتشاراً واسعاً.¹

ينطلق منهج المواد الدراسية المنفصلة من فلسفة موادها، إن إمام الطلبة بميادين العلوم المختلفة، هو خير طريق إعدادهم للحياة ،وذلك لأن تلك العلوم تتمثل التراث الثقافي للإنسانية ،كما أن معرفتهم بالمادة الدراسية معرفة كافية يوصل إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

وسنذكر بعدها بعض من مميزات ومآخذ هذا المنهج في ما يلي:

أ) من مميزاتة:

. تساعد الموضوعات الدراسية المنفصلة الطلبة على إكتساب المعرفة التي نمت عبر العصور، وانتفع منها الجنس البشري وطورها وكون منها حضارته وثقافته.

¹مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ،علي زاير، وإيمان اسماعيل عايز، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1،

. يساعد هذا المنهج المعلم على إعداد الإختبارات التحصيلية والمقننة بسهولة ويسر، وخاصة تلك التي إكتساب الحقائق والإحتفاظ بها.¹

. نقل التراث بين الأجيال.

. سهولة تخطيطه وإعداده وتنفيذه تقويمه وتطويره.

. إقتصادي.

. يحظى بتأييد عدد كبير من رجال التعليم.

(ب) من مأخذه :

. إن منهج الموارد المنفصلة يهتم بالتراث الثقافي، وهو المعرفة مع إهمال العادات والميول والاتجاهات والقيم وغيرها.

. هذا المنهج لا يفسح المجال لخبرة الطالب، ولا ينمي مهاراته في تطبيق ماتعلمه على مشكلات الحياة التي تواجهه في المجتمع الذي يعيش فيه.

. أيضا يهمل الفروق الفردية بين الطلبة، ويعاملهم على أساس أنهم جميعاً متساوون في قدراتهم العقلية وليس هناك فروق فردية بينهم.

. إن زيادة تعليم المعلومات غير المترابطة يؤدي إلى زيادة النسيان لدى الطالب ويقلل من فرص التطبيق للحقائق والمفاهيم.²

¹ أساسيات في المناهج الدراسية، فاضل خليل إبراهيم، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، (د. ط)، ص

² مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، المرجع السابق، ص165

2/ منهج المواد الدراسية المتصلة:

ظهر منهج المواد الدراسية المتصلة (المتراصة) لمعالجة السلبات التي تم تشخيصها في منهج المواد الدراسية المنفصلة، وتحسيناً وتطويراً له، ويقوم هذا المنهج على الربط بين مادتين دراسيتين أو أكثر من المواد الدراسية، أو بين موضوعين أو أكثر من المادة الدراسية الواحدة، ويعتمد ذلك الربط على نوعية العلاقة بين المواد الدراسية وطبيعة الوحدة الموضوعية التي تجمع بينهما. ويمثل الربط محاولة للتغلب على الانفصال أو العزلة بين الموضوعات أو المواد الدراسية دون إحداث تغيير جذري في المنهج.

إن دمج المواد ببعضها هو أكثر الطرق فعالية لتوضيح المنهج الدراسي، لذا يرى ارنست بوير Ernest. Boyer (1995) أنه يجب دمج مواد المنهج الدراسي للمرحلة الابتدائية وفق لثمانية مواضيع أو عموميات أساسية وهي : دور الحياة . استخدام الرموز . الإنتماء لتنظيمات جماعية . الإحساس بالزمان والمكان . الاستجابة للجمال . علاقات الأشياء بالطبيعة . الإنتاج والاستهلاك . العيش من أجل هدف معين .

(أ) من مميزاته :

ثمة مزايا عديدة يمكن أن يحققها منهج المواد المدمجة (المجالات الواسعة) تتمثل في الآتي:

. يجمع جوانب المعرفة قريبة الصلة ببعضها، وبين العلاقات القائمة بينها، مما سهل على الطالب فهمها، وإدراكه للمعرفة البشرية بشكل أفضل وربطها بالحياة.
 . يعد أكثر سهولة في التنفيذ من قبل المعلم مقارنة بمنهج المواد المتصلة، كونه مسبقاً من قبل واضعي المناهج وقد أزيلت الحواجز بين المواد الدراسية، و تم اختيار موضوعاته بما يحقق الأنساق والتكامل بينها.

. يتوجه نحو الكليات من جزئيات، إذ هو على أهمية القواعد الرئيسية والمبادئ والتعميمات¹

¹أساسيات في المناهج الدراسية، المرجع السابق، ص92 ، 93

. يساعد على مواجهة مشكلة إزدحام الجدول المدرسي بالعديد من المواد الدراسية المنفصلة حيث يمكن اختصارها ودمجها في مجالات واسعة.

(ب) من مأخذه :

في هذا المنهج نقاط ضعف في واحدة أو أكثر من القضايا المدرجة في أدناه:

. قد تكون هناك صعوبة في الجمع بين أشتات العلوم ووضعها في بوتقة واحدة مدمجة تحت عنوان واسع وشمولي جامع. فهو يحتاج غلى خبراء أو مختصين ممن لديهم الإطلاع والعمق والخبرة الواسعة في أكثر مجال من المجالات الدراسية المعروفة

. لا يهيئ هذا المنهج للطالب المعرفة المعمقة في مجال علمي محدد كمنهج المواد المنفصلة.

. تركيزه على الجانب المعرفي بوصفه هدف أساس له دون الإهتمام بتتمية الجوانب الأخرى.

. ربما يحرم هذا المنهج التلميذ من استيعاب وإدراك منطقية المادة الدراسية كوحدة متكاملة وبالتالي عدم إمكانية الحصول على الخبرة المهمة في تحليل المعرفة وتركيبها.¹

ومما لا شك فيه أن جميع الأنواع السابقة قد تطبق على المعاقين سمعياً، لكن نرى أن الأنسب للتطبيق مع التلاميذ المعاقين هو منهج النشاط ثم منهج الوحدات، وذلك لتناسبهما وطبيعة الإعاقة السمعية، فالدراسات والبحوث أثبتت أن المعاقين سمعياً يعانون من نقص الانتباه وانخفاض نسبي في القدرة التحصيلية عن العاديين من ثلاثة إلى خمسة أعوام وفي ما يلي سنقدم عرض تفصيلي يوضح مميزات ومآخذ كل منهج منهما.

¹أساسيات في المناهج الدراسية، المرجع السابق، ص93

(3) منهج النشاط :أحدث ظهور منهج النشاط عام 1896 على يد جون ديوي John Dewey نقلة نوعية من المناهج الدراسية بوصفها المناهج الدراسية.¹

ويستند في فلسفته إلى أساس نقل محور الإعتناء من المادة إلى الطالب، ويعين ذلك تطوير المنهج للطالب بدلاً من إخضاع الطالب للمنهج، على ما هو عليه الحال في منهج المواد الدراسية المنفصلة، إذا كان النشاط يمارس فيه على نطاق ضيق وفي صورة هوايات يسيرة ويمكن القول إن النشاط يستند إلى ما يلي:

. إيجابية الطالب في الموقف التعليمي وفعاليته.

. من طريق النشاط يكتسب الطالب المعلومات والمهارات والحقائق والإتجاهات.

ويلبي منهج النشاط رغبة التلاميذ في مشاركة الآخرين بخبراته عن طريق اللعب والنشاط والعمل، ويستجيب له تشكيل الأشياء وبنائها، ويدفعه إلى التقصي، والإكتشاف والتجريب وينمي قدراته في الإتصال والتعبير التصويري والإبداع، وغالباً ما ينظم منهج النشاط حول أنشطة الملاحظة واللعب والنشاط القصصي والعمل اليدوي.

(أ) من مميزاته :

. يتم بناء المنهج وفقاً لميول التلاميذ وإهتمامهم، ويمكن تطبيقه في مراحل دراسية مختلفة بدءاً من رياض الأطفال وانتهاءً بالمراحل الدراسية العليا.

. تقدم خيارات المنهج متسلسلة ومتنوعة تبعاً لنضج التلاميذ وخبراتهم وتطلعاتهم وإمكاناتهم ومشكلاتهم.²

¹ أساسيات في المناهج الدراسية، المرجع السابق، ص 96 - 100

² مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، المرجع السابق، ص 177

. تستخدم المادة الدراسية بصورة وظيفية لمساعدة التلاميذ على استيعاب النشاط الذي يؤدونه دون الإلتزام بتنظيم منطقي معين.

. لا يحدد المعلم الأنشطة إلا بعد أن يتعرف على ميول التلاميذ فرادى أو جماعات والتعاون معهم، يتم اختيار أهمها وأفضلها، ثم تخطيطها وتنفيذها وتقويم ما أنجز منها، لذا فإن التخطيط التعاوني بين المعلم والتلاميذ يعد سمة أساسية لهذا المنهج.

. يكسب منهج النشاط التلاميذ الدافعية الذاتية للتعلم، دون الحاجة إلى دوافع خارجية مفروضة عليهم، فهم يتعلمون المعرفة ويكتسبون المهارة لذاتها، وليس لفرض اجتياز الإمتحانات فحسب.

. يشجع هذا المنهج المتعلمين على استخدام طريقة حل المشكلة، خاصة فيها يواجهون من صعوبات أو عقبات أثناء ممارسة النشاط.¹

(ب) من مأخذه :

. صعوبة تحديد ميول الطلبة.

. ضعف الاهتمام بمشكلات المجتمع.

. لا يمكن الطلبة من إتفاق المادة الدراسية.

. صعوبة تنفيذ هذا المنهج في مدارسنا الحالية.

. لا يوجد أساليب محددة للتحقق من نجاح بناء المناهج وتنفيذه.²

¹ أساسيات في بناء المناهج الدراسية، المرجع السابق، ص 100، 101

² مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، المرجع السابق، ص 180

4) منهج الوحدات :

رأى أحد التربويين وهو "هربرت" "herbert" إن ما يساعد على تحقيق تماسك المنهج أن يعمل المدرس على تنظيم كل موضوع بحيث تظهر وحدته، وتتربط أجزاءه، واقترح لذلك البداية بدراسة الموضوع بمقدمة، يثير فيها المدرس الاعتناء بدرسه، ثم يقدم عرضاً لمادة الموضوع وحقائقه، ثم يجري موازنة بين ما يدرسه الطلبة وما درسوه من قبل، ثم تنتهي الدراسة بتطبيقات عملية، وقد استهدف "هربرت" بذلك أن تلتحم الدراسة الجديدة بما لدى الطلبة من خبرات سابقة في الموضوع. وثم جاء التربوي "مكموري" الذي أعلن أن منهج الوحدات أفضل وسيلة لحل المشكلات وفي بداية العشرينيات إهتم "توماس رسيك" "Thomas Risk" بإستعمال منهج الوحدات الدراسية.

ولابد أن نشير إلى أن الوحدات هي: دراسة مخطط لها سابقاً ويقوم بها الطلبة في صورة متسلسلة من النشاطات التعليمية المتنوعة تحت إشراف المدرس وتوجيهه، حيث يقوم هذا المنهج على المعرفة المتكاملة والتي هي المعلومات التي يتوصل إليها الطالب خلال دراسة للوحدة الدراسية وأيضاً الوحدة تخطط مسبقاً وتكون الخبرة شاملة ومتنوعة والإعتماد على أسلوب حل المشكلات ويجب أن يكون التعاون والإشتراك في التخطيط والتنفيذ والإرتباط بالحياة خارج الدراسة.¹

وبعد أن تحدثنا عن أنواع المناهج التعليمية التي تدخل في إطار عملنا وهناك العديد من المناهج الأخرى لم نتطرق لها ولكن نكتفي بذكرها وهي المنهج المحوري ومنهج المشروعات ومنهج المجالات الواسعة... ونذهب بالحديث عن مناهج الصم حيث يتفق المتخصصون في مجال رعاية الأصم على أهمية اشمال برامج ومناهج المعاقين سمعياً على ثلاثة أهداف وهي كالتالي:

¹ مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، المرجع سابق، ص 182

ثالثاً: أهداف مناهج تعليم الصم :

(أ) التوافق الإجتماعي : وذلك بتوفير الخبرات التعليمية التي تتماشى مع طبيعة إعاقة الأصم وحاجاته فيتم تزويده بالمفاهيم والمهارات والإتجاهات العلمية التي يحتاجها للتوافق مع بيئته، كما يمكن توفير الخبرات الاجتماعية التي تتماشى مع طبيعة الإعاقة وحاجاته الاجتماعية، فيمكن تدريبه على التعاون مثلاً عن طريق إستخدام التجارب المعملية التي تتبع الفرصة للتفاعل الإجتماعي بين التلاميذ، ومن ثم يتحقق التوافق الاجتماعي.

(ب) التوافق الشخصي : فالنضج الإنفعالي للتلميذ الأصم ومساعدته على تقبل ذاته وإعاقته يمهد السبيل لتنمية طاقاته وقدراته ويضمن له الإستفادة من الخبرات التعليمية في المدرسة.

(ج) التوافق الإقتصادي : إن تحقيق هذا الهدف يعتمد اعتماداً كبيراً على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للفرد، ولذلك ينبغي أن تتضمن البرامج الناجحة بعض التطبيقات العملية والتدريبات المهنية والتي تعدهم للحياة الخارجية، ومن هنا إهتمت كثير من الدراسات بتقديم مناهج خاصة بالصم، ولذلك لكي تتلائم طبيعة الإعاقة السمعية، ومنها دراسة " جروسمان، Grossmann " والتي قدم فيها منهجاً خاصاً في العلوم للطلاب الصم في المرحلة (11 . 15) سنة وقدم فيها المنهج بأسلوب الوحدات الدراسية، وتناول في الوحدة بعض المعلومات عن البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الأصم هي الأساس الذي لابد أن تتبع منه المناهج المقدمة للصم لأن ذلك يؤدي إلى تنمية مهارات الحياة اليومية لدى الصم.¹

وبعد التطرق إلى أهداف المنهج يقودنا الآن الحديث عن التحصيل التربوي للطلبة المعاقين هو بالأساس مشكلة لغوية يعتمد على القدرة على التواصل مع الأشخاص الآخرين وعموماً فإن الأطفال المعاقين سمعياً من ذوي الذكاء الطبيعي يعانون من تخلف أكاديمي شديد ناتج

¹ سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة الأساليب التربوية والبرامج التعليمية، عبد الرحمان سيد سليمان، مكتبة زهراء الشرق،

عن صعوبات في الفهم والتعبير اللغوي فالإعاقة السمعية تؤثر سلباً على مهارات القراءة والكتابة واللغة المنطوقة ومن هنا سنتطرق إلى مفهوم القراءة والكتابة والهدف من تعلمهم.

1/ مفهوم القراءة وأهدافها:

تعتبر مهارة القراءة واحدة من المهارات الأكاديمية الأساسية التي تؤثر على النمو المعرفي واللغوي للفرد، وتشترك في أدائها حواس وقدرات متعددة كالقدرة على الإدراك والتعرف والنطق والفهم والنقد وتلعب حاسة السمع دوراً هاماً في إكتسابها لأن مهارة القراءة تبني بالأساس على النطق والكلام وتعتمد بشكل رئيسي على حصيلة الفرد من مفردات اللغة والتي عادة ما يكتسبها من خلال تفاعله مع بقية أفراد المجتمع عن طريق حاسة السمع ومن هذا المنطلق سنتطرق إلى تعريف القراءة وأهداف تعليم القراءة لتلاميذ المعاقين سمعياً.

أ/ تعريف القراءة : تعتبر القراءة من أهم المهارات التي تعلم في المدرسة أو تؤدي الصعوبات في القراءة إلى فشل في كثير من الجوانب الأخرى في المنهاج بما فيها الرياضيات وحتى يستطيع الانسان تحقيق النجاح في أي ميدان يجب عليه أن يكون قادراً على القراءة.¹

ب/ أهداف تعليم القراءة : الهدف الأكبر من تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية للمعوقين سمعياً، هو تحقيق الإكتساب المستمر لنمو الإدراك البصري لشكل المفردات وإستعمال وسائل مختلفة للإدراك والتعرف على الكلمات وتطوير عادة قراءة فقرة معينة لإستيعابها كما يتم تدريب الطفل على تذكر شكل المادة المقروءة وتطوير قدرة الطفل لقراءة فقرات أطول وفهمها.

¹أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (د)

. في المرحلة الإعدادية يكون هدف المنهاج في القراءة المعاقين سمعياً توسيع قدرة الطالب على قراءة الجمل الطويلة والصعبة ومحاولة فهم المعنى المقصود وقراءة جمل أطول واتباع التسلسل الزمني والمنطقي للأحداث لفهم المعنى المقصود، وفي مراحل متقدمة كالمرحلة الثانوية فإن المنهاج يهدف إلى تطوير قدرة الطالب للقراءة بشكل مستقل ولمعرفة الأفكار الرئيسية والحقائق والتفاصيل.¹

2/ مفهوم الكتابة لغة وإصطلاحاً:

يبدأ الطفل في ما بتطوير المفاهيم الأساسية عن الكلمات المطبوعة ويشتركون في القراءة والكتابة وتجربتهما، أما المعلوم فهم يعملون على تشجيع الأطفال أن يتحدثوا عن خبرات القراءة والكتابة، ودمج الكلمات المنطوقة في الأصوات الفردية مثل (كتابة الكلمة ببطء ونطق صوتها)

1/ تعريف الكتابة:

(أ) لغة: مصدر كتب، كتب الشيء يكتبه كُتِباً وكتاباً وكتابةً، وكتَبَهُ؛ أي حَطَّهُ.

وقد تطلق الكتابة على العلم، ومنه قوله تعالى: { أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ } [الطور الآية 41] وكلمة يَكْتُبُونَ تعني في الآية: يَعْلَمُونَ.

(ب) اصطلاحاً: فهي صناعة تتم بالألفاظ التي يتخيلها الكاتب في ذهنه، ويصور معاني قائمة في نفسه، بواسطة قلم يخطّ الصورة الباطنة ويحولها إلى محسوسة وظاهرة.

¹فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعليم الفردي في تحسين مهارات القراءة لدى عينة من الطلبة ضعاف السمع في معهد الصم البكم في مدينة دمشق، لميس إحسان شاهين، رسالة ماجستير في التربية الخاصة، إشراف عبد الله زريقات،

ونكر ابن خلدون أن الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية، وهو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، وقيل: الكتابة تصوير خطي لأصوات منطوقة، أو فكرة تجول في النفي أو لأي مقترح، أو تأثر بمحادثة، أو نقل لمفاهيم وأفكار وعلوم ومعارف وفق نظام من الرسم والترميز متعارف على قواعده وأصوله وأشكاله عند أصحاب اللغة.¹

3/ مفهوم الإستماع:

يعتبر الاستماع فن من فنون اللغة الأربعة: الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة ولذلك ينبغي الإهتمام به منذ وقت مبكر جداً من حياة الإنسان، فالإنسان بحاجة إلى أن يسمع ويعي أكثر من حاجته إلى الكلام.

أ/ مفهوم مهارة الاستماع: هو فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل: الاستماع لمتحدث، بخلاف السمع الذي هو حاسة وآلة الأذن، ومنه فالسمع هو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت.⁽²⁾

4/ خصائص المنهج:

لا شك أن المناهج تمثل أحد أساليب التفكير التي تساعد الباحث على تنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وأهم ما يميز المنهج هو الأسلوب الذي يتبعه الباحث العلمي والذي يتضمن العديد من المراحل المرتبطة بشكل تسلسلي. وتتمثل خصائص المنهج كالتالي: .

¹ فن الكتابة والتعبير، عاطف فضل محمد، جميل محمد بني عطا، اسماعيل مسلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط1 ، 1434هـ -2013م ، عمان - الأردن ، ص 18،19

² تدريس مهارة الاستماع في المرحلة الثانوية بمدرسة الجنيد الإسلامية سنغافورة، رسالة ماجستير، إعداد زينة بن عبد اللطيف، قسم تعليم اللغة العربية

- يتضمن الخبرة التعليمية، فالخبرة التعليمية هي أساس بناء المناهج، وتأتي الخبرة من خلال تفاعلها مع شيء أو مع موقف ما، وهي تعبر عن المعنى الذي يحصل للمتعلم نتيجة تفاعله في الموقف التعليمي، وحتى تحصل الخبرة التعليمية فلا بد أن يكون الموقف مثيرا للمتعلم وملائما لحاجاته وقدراته، ولابد للمتعلم أن يتفاعل معه بحرية من دون تدخل يفسد عليه استمتاعه بالموقف التعليمي.
- توجيهه نحو تنمية وإرتقاء المتعلم إلى مستويات أعلى من خلال الخبرات التي يشتمل عليها، ليساعده في تطوير نمائه وقدراته ومهاراته وخبراته في استكشاف الأشياء في بيئته ومعالجته والتجريب عليها. (في المهارات والخبرات العلمية)
- استكشاف التنوع في السلوك الاجتماعي، وتأمل القواعد التي تؤدي التفاعل الاجتماعي وتؤسس علاقات اجتماعية، كالصداقة مع الآخرين. { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ }
- الاحساس بتميزه وتقبل ذاته من خلال المهارات والقدرات الشخصية.
- تنمية القدرة لدى المتعلم على الأساليب الاستكشافية والتفاعل مع الآخرين ومع نفسه.
- إحترامه لحرية المتعلم واستقلاله في استكشاف ذاته وبيئته.
- اهتمامه بتعويد المتعلم وتحمل المسؤولية والاختيار وضع القرار (كل حسب مرحلته).
- مراعاته للفوارق الفردية لدى المتعلمين وتجاوبه معهم مما يتيح لهم الفرص التقدم في النماء والتعلم.
- يجب أن تكون خبرات المنهج غنية ومتنوعة في نوعها ومستواها.
- إلتسامه بالمرونة الكافية للسعي لتحقيق الأهداف المنشودة.⁽¹⁾

5/ طرق تدريس اللغة العربية:

¹مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، دار الواصل للنشر، ط1، 2005،

تعد اللغة العربية واحدة من أهم اللغات العالمية، احدى أقدم اللغات الحية وتعد أكثر اللغات تحدثاً ونطقاً في العصر الحالي. من بين اللغات السامية، ولكي يستطيع المدرس تعليم اللغة العربية يجب أن يكون على اطلاع كامل على طرق التدريس للغة العربية، وفيما يلي سوف نقوم بشرح طرق تدريس اللغة العربية وهي كالاتي:

5/1 الطريقة الاستقرائية: وهي طريقة استنباطية، من أكثر الطرق استخداماً في تدريس اللغة العربية حيث تعتمد في الأساس على المتعلم من خلال الاعتماد على الملاحظة حتى يصل في النهاية إلى النتيجة بهذه الطريقة ترسخ المعلومات في ذهن الطالب.

5/2 الطريقة القياسية: تعتبر من أهم طرق التدريس في اللغة العربية بشكل صحيح، عن طريق انتقال حكمها من الكل الى الجزء، ويعتبر المحور الرئيسي لهذه الطريقة هو توصيل المعلومات بطريقة مباشرة لذهن المتعلم كما تحوز هذه الفكرة على إعجاب الكثير من المدرسين، الذين من وجهة نظرهم أن الطريقة المثلى لتوصيل المعلومة للطلاب هي الطريقة القياسية لكي يتمكن الطلاب من محبة اللغة العربية، حيث أنه عن طريقها يقوم المدرس بإعطاء قاعدة نحوية على سبيل المثال، ويطلب من الطلاب التطبيق عليها.

5/3 طريقة الأساليب المتصلة: وهي من أهم الطرق المستخدمة في تدريس اللغة العربية وتهتم بشكل رئيسي بإختيار النصوص المتصلة في المعنى والمتكاملة، وهي متشابهة لطريقة الإستقراء ولكن الإختلاف بينهم في ترابط النص، لأن طريقة النصوص تستخدم المنهج المترابط للنصوص، لإعطاء المعنى الكامل على العكس من النصوص الاستقرائية التي تكون غير متكاملة المعاني.¹

¹موقع <https://wwwz.yadda.com>، 10:30 صباحاً يوم الأحد 2021/4/11

5/4 طريقة الحوار والمناقشة: وهي أحد الطرق الرئيسية التي تعتمد عليها طرق التدريس الحديث، حيث أنها تهتم بالتفاعل بين الطلاب، وحدث الإتصال اللغوي في الفصل ويتم ذلك بين الطلاب عن طريق الإجابات على إستفسارات التي يطرحها الطلبة على بعضهم البعض أو على المعلم.

5/5 طريقة التسميع والتحفيز: وهي من أبرز الطرق المستخدمة في تدريس اللغة العربية ويتم استخدامها للتعرف على مدى حفظ واثقان الطالب لموضوع ما، وعن طريق هذه الطريقة يتم تلقين المتعلم بعض القصائد الشعرية أو الآيات القرآنية، وحفظ القواعد والقوانين الخاصة باللغة، والغاية الرئيسية منها هو قياس قدرات الطالب ومدى تعلمه للمادة، حيث يتم الحكم مدى تحصيلهم الدراسي عن طريق أسلوب السمع.¹

رابعاً: مناهج تعليم اللغة العربية

تعتبر اللغة الوسيلة الأساسية في التواصل الاجتماعي والتعبير عن الذات والأفكار في هيئة كلمات وجمل لإيصال المعلومات والتحاور لفهم الآخرين وحيث أن النمو اللغوي هو أكثر مظاهر النمو تأثراً بالإعاقة السمعية نتيجة لأن الطفل الأصم لا يتلقى أي رد فعل سمعي من الآخرين عندما يقوم بإصدار أصوات فإن المحصول اللغوي لديه يكون متأخراً بشكل واضح عن الأطفال مقارنة بسنه مما يؤدي إلى تفاقم المشكلة بطريقة عكسية كلما ازداد عمر الطفل قل محصولة اللغوي مقارنة بالأسياء، وحيث أن الأصم هو شخص سوي يفقد إلى حاسة السمع كلياً أو جزئياً فهو معرض كغيره من الأسياء إلى مواجهة صعوبة أكاديمية وتظهر أعراضها في تحصيله العلمي، وتكون واضحة في المهارات الأساسية:

¹موقع <https://wwwz.yadda.com>، 10:30 صباحاً يوم الأحد 2021/4/11

القراءة والكتابة والإملاء نتيجة لقصور الإدراك أو الانتباه، أو الذاكرة وبناء على ما سبق سنتطرق إلى المنهج الدراسي وطرق والاستراتيجيات والوسائل المتناسبة مع من يعاني من صعوبات تعلم اللغة والإعاقة السمعية في الوقت ذاته.

1/ المنهج الدراسي: لابد للمنهج أن يكون مرناً متماشياً مع إحتياجات الطلاب بأسلوب سلس مبسط متدرج وخال من التعقيد، وحيث ما يلائم قدرات الأطفال العاديين قد يراه ذوي صعوبات التعلم معقدا دعت الحاجة إلى عمل منهاج مخصص لكل طالب وهو ما يعرف بالخطة التربوية الفردية، بحيث تتواءم مع خصائص التلميذ من حيث ميوله، وخبراته، ومستوى تعلمه، وأدائه السابق، بحيث تشمل على جميع ما يلبي إحتياجاته الأكاديمية.¹

2/ طرق واستراتيجيات لتعلم اللغة العربية

1/2: الطرق والاستراتيجيات المتبعة في تدريس القراءة

أ) **الطريقة اللغوية:** وهي طريقة تعمل على تحسين قدرة التلميذ في التعرف على الكلمات حيث يتعلمون قراءة الكلمات بشكل كامل من خلال نماذج لكلمات محددة يتعلمون تهجئتها ومن يوظفون ما تعلموه في هذه النماذج ضمن الكلمات الجديدة التي يطلب منهم قراءتها علما بأن الكلمات الجديدة تختلف عن الكلمة المستخدمة كنموذج بالحروف الأولى فقط ويتم اختيار هذه النماذج من الكلمات بعناية، كأن نختار كلمات مكونة من ثلاث حروف ثاني حرف منها حرف علة مثل حرف الألفو يمكن اختيار هذه الكلمات ذات المقطع الواحد

¹فانن يتيم المنتشري:عندما تتضامن صعوبات التعلم مع الإعاقة السمعية، الطرق والوسائل لتعلم ثري ومنهج في آن، مقدمة لندوة العلمية الثامنة للإتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم، خلال الفترة 21 . 24 ربيع الثاني 1429هـ/ 27 .

30 أبريل 2008م، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج ذوي إحتياجات خاصة، ص4

والصوت الواحد بحيث يمكن دمجها حيث تربط بين الكلمات السابقة كلمات بصرية محدودة.¹

مثل: صام مازن ونام . نام باسم في البيت . قام باسم ورباب . عام مازن وباسم .

ب) طرق التعرف على الكلمات الجديدة: ويكون هذا من حيث الشكل الخارجي والإستدلال بصور مصاحبة واستخدام المعنى في النص والدلائل.

ج) بناء المفردات . أسلوب معاني الكلمات: لإثراء لغة التلميذ بالمعاني التي تحملها تلك المفردات حيث يساعده ذلك على التعلم بشكل عام والقراءة بشكل خاص من ناحيتين: فهم المعنى . المرونة لإدراك المقروء ويتم ذلك عن طريق :

. طريقة القاموس بإعطاء معنى قصير للكلمة خال نسبياً من التفاصيل كإعطائهم قوائم من المفردات وتمارين وتعبئة فراغات تستخدم فيها تلك المفردات.

. الحاسب لتدريس المفردات خارج النصوص عن طريق التكرار بتمارين كثيرة.

- **كيفية تحسين مستوى المرونة في القراءة:** قراءة محاكاة المعلم عن طريق الترييد بعد المعلم، القراءة الحرة باختيار قصص جذابة لغة سهلة وكتب قابلة للتنبؤ بأحداثها وغالباً ما يكون لها نمط أو عبارة تتكرر بكثرة حيث أن قراءة القصة بشكل متكرر يجعله قادراً على التنبؤ بالكلمات والعبارات.

- **الأسس العامة للقراءة:**

. اختيار المواد الملائمة المتوافقة مع قدراته ورغباته وميوله.

¹فاتن يتيم المنتشري، المرجع السابق، ص 4.

. التقليل من القلق فخرات التلميذ السابقة التي باءت بالفشل قد ترفع معدل القلق لديه الصيانة ومتابعة تقدم التلميذ عن طريق عمل تقييم بشكل مستمر لمتابعة تقدمه في القراءة¹

2/2: الطرق الإستراتيجية في تعليم الإملاء

أ) استراتيجيات إكتشاف الأخطاء وتصحيحها: وتتمثل هذه الطريقة في مرحلتين أولهما: إكتشاف الأخطاء، وثانيهما: تصحيح الأخطاء، فإكتشاف الأخطاء يتمثل في مجموعة من السلوكيات التي يستخدمها التلميذ فكراً لمراقبة ومراجعة العمليات الجارية أثناء كتابته للكلمات ويتمثل أيضاً في تتبع ودراسة العمل الذي قد تم إنجازه لمعرفة ما إن كان هناك أخطاء، أما التصحيح فيشير إلى محاولته لتعديل جزء من الكلمة كلها بقصد تحسين الكتابة.

ب) إستراتيجية المسح البصري للأخطاء: وفي هذه الإستراتيجية يتعلم التلميذ مسح المادة المكتوبة واستنتاج الأخطاء وتهدف هذه الطريقة إلى رفع مستوى ملاحظة الأخطاء لدى التلميذ وذلك بمقارنة الكلمات الخاطئة بالكلمات الصحيحة فعندما يصبح التلميذ قادراً على مراقبة الأخطاء فإن ذلك يمهد الطريق أمام محاولات التصحيح ويتم تعلم هذا الأسلوب من خلال هاته المراحل:

. مسح لأخطاء الغير: وتهدف هذه المرحلة إلى تحريك وعي التلميذ للأخطاء التي وقع فيها غيره عن طريق عرض خيارات من الكلمات أمام التلميذ، فيعطي التلميذ ثلاث كلمات قد كتبت واحده منهن فقط كتابة صحيحة على أن تكون إحدى الكلمتين الآخرين هي الكلمة التي أخطأ فيها التلميذ في الأصل وعلى التلميذ أن يختار الكلمة التي يعتقد أنها صحيحة ويطلب من التلميذ إيقاف المعلم حالما يلاحظ الكلمة الصحيحة قبل عرض بقية الكلمات.

¹ عندما تتزامن صعوبات التعلم مع الإعاقة السمعية، المرجع السابق، ص 5

. مسح الأخطاء الذاتية: وتهدف هذه المرحلة إلى تدريب التلميذ على التعرف على أخطاءه ويكون التركيز على تنمية وعي التلميذ بخطئه بدلاً من التركيز على التعديلات ولهذه المرحلة ثلاث أساليب:¹

. مسح الأخطاء.

. مسح الأخطاء مع التعرف أو ملاحظة النموذج الصحيح.

. مسح الأخطاء بالإضافة إلى محاولة القرب من الكتابة الصحيحة.

إن أخطاء التلاميذ الذين يمرون من مرحلة مسح أخطاء الذات تقل تدريجياً مع الممارسة وربما يصلون إلى التصحيح الفوري للأخطاء.

. **تقليد أخطاء التلميذ:** تختلف هذه الطريقة عن الطرق التقليدية التي تركز على تصحيح الكلمات مباشرة حيث يطلع المعلم التلميذ على الكتابة الصحيحة دون بيان كيفية الخطأ حتى يراه التلميذ ثم يعطيه أنموذجاً للكتابة الصحيحة، وتبدو فاعلية هذه الطريقة واضحة حيث أنها تنمي الإستراتيجية المعرفية وفوق المعرفية لدى التلميذ وهو يعي الخطأ ويدرسه ويحاول إيجاد حل للمشكلة حيث أن إعطاء التلاميذ تغذية راجعة عن الأخطاء ومقارنتها بالنماذج الصحيحة والتمرين عن الكتابة بعد ذلك يساعدهم على نقل المعلومات إلى كلمات ومواقف أخرى.

(ج) إستراتيجية التباطؤ التدريجي في الوقت: تهدف هذه الطريقة على الحد من الأخطاء الإملائية أثناء عملية التدريس وتتبع الإجراء التالي:

¹عندما تتضامن صعوبات التعلم مع الإعاقة السمعية، المرجع السابق، ص 5,6

. يشير المعلم إلى التلميذ: أكتب كلمة...وينطقها مع عرض نموذج لها فوراً دون أن يكون هناك وقت فاصل بين طلب الكتابة وعرض الكلمة.¹

. بعد عدة محاولات للفقرة 1 يضع المعلم فترة 5ثوان بين طلب الكتابة للكلمة وعرض نموذجها، مما يسمح للتلميذ بكتابة الكلمة أو ما يعرفه من أجزائها، ولكن لا يضطره إلى الانتظار طويلاً إذا لم يعرفها.

. يزيد المعلم في الوقت بين طلب الكتابة وعرض النموذج بعد عدة محاولات للفقرة 2 وتعتبر هذه الطريقة فاعلة في تدريس الذين لديهم صعوبات تعلم، وتتميز ببساطة الإجراء وتشجع التلاميذ، حيث إن فرص الخطأ تكون قليلة وذلك لوجود النموذج الذي يعرض بعد المحاولة.²

ولا يسعنا في آخر الحديث بعد ما تطرقنا إلى منهج تعليم اللغة العربية إلا على أن نشدد على أهمية الوسائل التي تمكن التلميذ من المشاركة في العملية التعليمية، فما عادت طريقة الإلقاء ناجحة مع تطور التكنولوجيا وتوافر وسائل شتى يمكنها إثراء خبراته وبحيث يكون التركيز على كل ما هو بصري كتسجيل المحاضرات بصيغة الفيديو والعروض التقديمية لأنها تسهل على التلميذ المعاق سمعياً في استيعابه وفهمه لدروس.

خامساً: مبادئ المنهج التعليمي للمعاقين سمعياً

المناهج الدراسية لأبد وأن تختلف عن مثيلاتها للعاديين، وقد حدد القرطبي مجموعة من المبادئ التي يجب مراعاتها في إعداد المناهج الدراسية للمعاقين سمعياً وتطويرها ومنها:

. وضوح أهداف المنهج ودقتها.

. أن تكون موضوعات المنهج وثيقة الصلة بالحياة اليومية للمعاقين سمعياً.

¹ عندما تتضمن صعوبات التعلم مع الإعاقة السمعية، المرجع السابق، ص 5،6

. أن تتنوع النشاطات المنهجية بتنوع البيئات التي يعيش فيها المعاقون سمعياً والحياة التي يعدون لها.

. أن تراعي موضوعات المنهج ونشاطاته طبيعة الإعاقة السمعية، والاستعدادات والاهتمامات والاحتياجات الخاصة للطفل الأصم وضعيف السمع في المرحلة النهائية التي يمر بها.

. اختيار محتوى المنهج وتنظيمه وتقسيمه إلى وحدات دراسية متسلسلة، مما يسهل حدوث التعلم.

. تفريد التدريس تبعاً لاستعدادات الطفل السمعية واللغوية والعقلية المعرفية، والخصائص النفسية والاجتماعية للمعاقين سمعياً واحتياجاتهم الخاصة.

. العناية بالنشاطات المدرسية المختلفة كالعسكرة والزيارات والرحلات وجماعات النشاط الفني والثقافي والرياضي والاجتماعي وغيرها.

. أن يراعي المنهج حفز التلاميذ واستشارة دافعهم إلى التعليم بإستمرار.

. أن يكفل المنهج زيادة فرصة التفاعل بين المعاق سمعياً، ومثيرات البيئة التي يعيش فيها ومكوناتها المادية والاجتماعية أثناء عملية التدريس.

. أن يكفل المنهج استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة ومتناسبة لأهدافه ومحتواه، وملائمة لطبيعة الإعاقة السمعية مع توظيف الوسائل التعليمية والتكنولوجية والأجهزة السمعية عند تقديم المحتوى.¹

¹الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعياً في مدارس العليم العام، راضي عبد المجيد طه، دار الفكر العربي، مدينة نصر . القاهرة، ط1، 1435هـ. 2014 م، ص120،121

ومن هنا نلاحظ أن المعاق سمعياً الذي تلقى تعليماً أكاديمياً أكثر من 12 سنة دراسية بعد التخرج وقد أكمل الثانوية نجده عاجزاً عن كتابة جملة قصيرة بشكل صحيح ونجده كذلك غير قادر على التعبير عما يريد، كما أن مهارات التواصل اللغوي لديه متدنية جداً وذلك بسبب قصور المنهج الدراسي المعطى له في تنمية المهارات الأساسية لديه، ولعل إعداد منهج متكامل مترابط الأجزاء والعناصر مناسب لطبيعة المعاق سمعياً ويكون متوافق مع ميوله، لأنه سوف يساعده على أن يكون عضو فعال قادر على التعبير عن نفسه.

الفصل الثاني : الإعاقة السمعية

■ أولاً : المفهوم العام للإعاقة

1- مفهوم الإعاقة السمعية

2- أنواع الصمم وتصنيفاته

3- أسباب الإعاقة السمعية

● ثانياً : سيكولوجية الإعاقة السمعية

1- خصائص الطفل المعاق سمعياً

2- مراحل تعليم المعاقين سمعياً

3- آليات التواصل مع المعاقين سمعياً

4- صعوبات التعليم للتلاميذ المعاقين سمعياً

للمسمع أهمية عظيمة في حياة الإنسان إذ أنه يسمع عن طريق الكلام فيستطيع عن طريقه التفاهم مع الناس، ويستطيع التعلم والتمييز بين الكثير من أحداث الحياة، وعلى الرغم من أهمية جميع الحواس في عملية الإتصال والتواصل والتعلم والنمو، إلا أنه حاسة السمع تعتبر من أهم هذه الحواس، فمن خلالها يتمكن الإنسان من تعلم اللغة العربية ويعي عناصر بيئته. فجعل الله السمع من أهم الحواس ويظهر ذلك في قوله تعالى: { وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } (النحل الآية 78) حيث قدم الله السمع عن البصر وذلك يبين مدى قيمته السمع في حياة الإنسان وقوله أيضاً: { إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُلاً } (الإسراء الآية 36)

ونذهب بالحديث عن الإعاقة السمعية التي تعتبر أكثر أنواع الإعاقات شيوعاً ونحن نعرف أن الإعاقة السمعية هي: هي ضعف في السمع أو الصمم، حيث ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: { صُمُّ بُكْمٌ عُمِي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ } (البقرة الآية 171) وقوله أيضاً: { خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلْنَا أَبْصَارَهُمْ غشاوةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ } (البقرة الآية 7) ويعتبر المعاقون سمعياً أول الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة، الذين قدمت لهم الخدمات التربوية ومن هذا المنطلق سنحاول في هذا الفصل تقديم ماله علاقة بالإعاقة السمعية.

أولاً: المفهوم العام للإعاقة

هي وضع غير موات بالنسبة لشخص ما نتيجة الإعتلال أو العجز مما يقيد أو يمتع أداء دور يعتبر عادياً لذلك الشخص (اعتماداً على عوامل العمر والجنس والمتغيرات الثقافية والاجتماعية الأخرى)، فالإعاقة هن هي توظيف للدور الاجتماعي والاقتصادي للشخص المعتل أو العاجز مقارنة بالآخرين في إطار البيئة والثقافة التي يعيش فيها.¹

¹ الإعاقة من التأهيل إلى الدمج، مقدمة حول التأهيل في المجتمع المحلي للأشخاص المعوقين عزيز داود عبد المجيد

أحمد، مؤسسة مصطفى قانصو للطباعة، بيروت . عمان، ط1، 2006م، ص41

والإعاقة هي ما يمنع الفرد من القيام بوظيفة ما من وظائفه اليومية أو تأخير القيام بها وتختلف وتتعدد الإعاقات حسب الإصابة منها: ضعف الذكاء وبتر الساق وضعف البصر وضعف السمع كلها أنواع الإعاقات.

1/ مفهوم الإعاقة السمعية

تعددت التعريفات لهذا المصطلح واختلفت الآراء فيه، ومن خلال بحثنا انتقينا بعض التعريفات منها:

حيث نجد محمد حسن غانم يعرفها: أنها مصطلح عام يعطي مدى واسع من درجات فقدان السمع يتراوح بين الصمم أو فقدان الشدائد للسمع والذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة.

يذهب هذا التعريف إلى أن الإعاقة السمعية مصطلح شاسع يشمل أنواع فقدان السمع حيث هذا الأخير يشكل عائقاً كبيراً في عملية تعلم اللغة والنطق بها.

الإعاقة السمعية تشمل كل درجات وأنواع فقدان السمع فهو يشمل كل من الصمم وضعاف السمع، وهذا المصطلح يشير إلى وجود مشكلة في الجهاز السمعي فقد تحدث هذه المشكلة في الأذن الخارجية أو الوسطى أو الداخلية أو في العصب السمعي الموصول إلى المخ.¹

وفي هذا التعريف نجد تقسيم الإعاقة السمعية وتوضيح سبب حدوث هذه الإعاقة ومكان تواجدها في الأذن.

التلاميذ ذو الإعاقة السمعية إما صُماً، أو يعانون من الضعف النسبي لحاسة السمع أو النوع الأول (الصم) من خلال التلاميذ ليست لديهم القدرة على السمع أو فهم لغة الحديث ولو بمساعدات خاصة للسمع. أما التلاميذ الذين لديهم ضعف نسبي في حاسة السمع

¹الإعاقة السمعية، محمد حسن غانم، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، ط1، 2008م الإسكندرية، ص31، 32

فيطلبون بعض التكيفات الخاصة، حيث يمكنهم استخدام حاسة السمع في فهم لغة الحديث وغالبا ما يكون من خلال الأجهزة المساعدة للسمع.¹

وهذا التعريف فرق بين فئتي الصم وضعيفي السمع من حيث قدرتهم على فهم محتوى الخطاب أو ما يتلقونه، حيث أن الصمم الكلي يحول دون قدرة الفرد على فهم ما يوجد لم من كلمات حتى مع استخدام السماع الطبية.

ويشمل مفهوم الإعاقة السمعية كلا من ضعاف السمع والأشخاص الفاقدين للسمع بشكل كلي (الصمم) ولالإعاقة السمعية تأثيرات سلبية على النطق واللغة والتواصل والتفاعل الاجتماعي والتعلم وغيرها من الجوانب. وتختلف حدة المشكلات تلك باختلاف شدة ضعف السمع يتراوح من البسيط إلى الشديد جداً (الصمم).²

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن الصمم هو عجز كلي أو جزئي في قدرة الفرد على السمع ويعوق قدرته على الكلام وتختلف درجة الإفادة من المعينات السمعية حسب درجة الصمم.

وبعد تطرقنا إلي التعريفات السابقة يجب علينا توضيح بعض المفاهيم التي وردت فيها والتي هي "الصمم" و "ضعف السمع" حيث نضعها تحت عنوان أقسام الإعاقة السمعية.

أ/ تعريف الأطفال الصم: هم الأطفال الذين لا تؤدي حاسة السمع لديهم وظائفها للأغراض العادية في الحياة، وتضم فئة الصمم الولادي: الذين يولدون فاقدين للسمع والصمم المكتسب:

¹التدريس لذوي الإحتياجات الخاصة، كمال عبد الحميد زيتون، عالم الكتب نشر. توزيع .كتابة، ط1، 142هـ / 2013 م

ص 248

²100 سؤال وجواب حول اضطراب السمع والانتزان، حازم رضوان آل اسماعيل، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان

الأردن، ط1، 2014 / 2015 م، ص 21

وتضم الأطفال الذين يولدون بدرجة عادية من السمع ثم تفقد حاسة السمع لديهم وظائفها في وقت لاحق سواء عن طريق الإصابة بالمرض أو الحوادث.¹

ب/ تعريف ضعف السمع: عرف بعض الباحثين في مؤتمر البيت الأبيض لصحة الطفل وحمایته الأشخاص ضعاف السمع بأنهم أولئك الأطفال الذين تكون قد تكونت لديهم مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة، ثم تطورت لديهم بعد ذلك الإعاقة في السمع مثلاً هؤلاء الأطفال يكونون على وعي بالأصوات ولديهم إتصال عادي أو قريب من العادي بعالم الأصوات الذي يعيشون فيه.

2/ أنواع الصمم وتصنيفاته:

هناك عدة تصنيفات وتقسيمات لضعف السمع والصمم، فمنها ما يقسمها إلى نوع وراثي وغير وراثي، ومنها ما يقسمها إلى إكلينيكي حسب الجزء المسبب لضعف السمع أو الصمم، فإذا كان ضعف السمع يصيب العصب والقوقعة سمي ضعف سمع حسي عصبي وإن كان في الطبلة أو الأذن الوسطى سمي ضعف سمع تواسلي وقد يكون خليط بين هذين النوعين ومن هذا المنطلق سنتطرق إلى هاته الأنواع وتصنيفاتها.

أ/ الصمم التوصيلي: يحدث هذا الصمم عند وجود مشكلة في الأذن الظاهرة أو الوسطى تمنع الصوت من الوصول إلى الأذن الداخلية بالارتفاع الكافي وفي أغلب الأحيان يمكن علاجه على يد إختصاصي الأنف والأذن والحنجرة²

¹الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل، محمد فتحي عبد الحي، دار الكتاب الجامعي، العين . الإمارات المتحدة العربية

ط1، 2001/2000، ص38

² دروس في الصمم، سميرة ركزة، جسور للنشر والتوزيع، ط2، 1438هـ/ 2017م ، ص23

وسنذكر بعض الأمثلة عن حالات مؤقتة للصمم التوصيلي: . إنسداد في قناة الأذن نتيجة السمع . إلتهاب الأذن الوسطى . انتقاب طبلة الأذن. وأحيانا يكون الصمم دائماً على سبيل المثال في الحالتين التاليتين:

. عدم وجود عظام الأذن الوسطى أو تشوهها . عدم وجود قناة أذن.¹

ب/ ضعف السمع الحسي العصبي: ينتج عن خلل يصيب أجزاء الأذن الداخلية كالتوقعة والخلايا الشعرية التي بها من أسبابه: ضعف السمع لتقدم العمر. الصدمة الصوتية" تعرض الخلايا الشعرية لضجة قوية". أورام الدماغ . الحمى الشوكية (إلتهاب السحايا) . ورم العصب السمعي . الحصبة أو إلتهاب الغدة النكفية.²

ج/ ضعف السمع المختلط: يعتبر السمع المختلط إذا تداخلت الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى الصمم لتجمع بين النوعين السابقين من فقد السمع وهما التوصيلي والحسي والعصبي . أي أحدثت إصابة في الأذن الخارجية أو الأذن الداخلية أو الوسطى والعصب السمعي.

د/ ضعف السمع المركزي: نتيجة لخلل يحول دون توصيل السوائل العصبية من جذع الدماغ إلى القشرة السمعية الموجودة في الفص الصدغي في الدماغوينتج هذا النوع من فقد السمع على أثر حدوث إضطرابات أو تلف في مركز السمع بالمدخ أو أورام أو عوامل ولادية مكتسبة.³

¹دروس في الصمم، المرجع السابق ، ص 28

²الصمم وطفلك: الخطوة التالية، مورد معلومات نيو ساوث ويلز، كانون الاول / ديسمبر 2014، ص18

³الإعاقة السمعية، أحمد سمير صديق مدرس الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة ألمانيا ،

Profmido2020@yahoo.com، ألمانيا ، ص 14.

3/ أسباب حدوث الإعاقة السمعية:

تعددت أسباب الإعاقة السمعية حيث تحدث إما قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها ويمكن حصر أسباب هذه الإعاقة فيما يلي:

3/1 الوراثة: بعد أن تطرقنا إلى العديد من الأبحاث حول هذه الميزة توصلنا إلى أن الوراثة من الأسباب الرئيسية لحدوث الصمم وتشير الإحصاءات إلى أن 50% من المصابين بالصمم ترجع إلى العوامل الوراثية وأن أغلب الأطفال المصابين بالصمم يكونون أصحاء جسماً وعقلياً وأن الوراثة هي أهم أسباب الصمم حيث يصمم الصنف الوراثي في ما يلي:

. طريقة انتقال الصمم حيث يكون منقولاً على جينات متنحية منقول على جينات سائدة، منقول على الكرموسوم الجيني.

. العمر عن الإصابة بالصمم من الولادة، سن المراهقة، أو الرشد.

. نوع فقدان السمع توصيلي، حسي، عصبي.

. الذبذبات الصوتية المتأثرة: ذبذبات منخفضة، متوسطة، عالية.

أ/ الصمم المحمول على جينات متنحية: ومن صفاته ما يلي:

. أنه صمم ينتقل كصفة متنحية، وأنه الصمم الأكثر شيوعاً في مرحلة الطفولة.

. ينتقل إلى الأبناء من آباء سليمة عيادياً، أي ليس لهم صمم ولكن يحملان جينات الصمم.¹

¹الإعاقة السمعية إضطراب الكلام والنطق واللغة، سعيد حسني العزه، العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان وسط البلاد، ساحة الجامع الحسيني، ط1، 2001، ص26، 27.

ب/ الصمم المحمول على جينات سائدة: وفي هذه الحالة يؤدي جين واحد إلى حدوث الصمم وهو قليل الحدوث نسبياً.

ج/ الصمم المحمول على الكروموسوم الجنسي: ويتأثر به الأطفال الذكور فقط وهو قليل الحدوث وتقدر نسبة إنتشاره بحوالي 2% وتشكل الوراثة ما نسبته 60% من حالات الصمم.

3/2 الحصبة الألمانية: تعتبر الحصبة السبب الرئيسي في حدوث الصمم لدى الأطفال عند إصابة الأم الحامل به لأن فيروس المرض ينتقل من الأم إلى الجنين وقد يقتله أو يحدث عنده إعاقة عقلية أو بصرية وذلك لأن الفيروس يتلف أنسجة الأذن والعين وتجدر الإشارة بأنه يجب عدم تطعيم الأم أثناء الحمل وأن لا تحمل الأم بعد مضي ثلاث شهور في تطعيمها ضد هذا المرض.

3/3 إلتهاب السحايا: تهاجم بكتيريا مرض السحايا الأذن الداخلية عند الطفل مما يؤدي إلى فقدان سمعه، ولذلك فإن الوقاية من هذا المرض شيء هام ويجب مراقبة الطفل من حيث حركة عنقه وتشنجه وارتفاع حرارته.

3/4 إلتهاب الأذن الوسطى: يقود إلتهاب الحلق والأنف إلى ألتهاب الأذن الوسطى لأنهما متصلان بالأذن عن طريق قناة ستاكيوس ويسبب ذلك إنفجاراً بالطبلة إذ لم يعالج بالمضادات الحيوية، وقد يكون الإلتهاب حاداً ويكون نتيجة إنعدام النظافة، أما الإلتهاب المزمن فقد يؤدي إلى حدوث الصمم نتيجة إصابة عظيمات السمع.

3/5 التسمم بالعقاقير: إن العقاقير تلعب دوراً هاماً في هذه الإعاقة خاصة عقار نيومايسين neomycin و جيناماسين Gentamycine و كناماسين kanamycine وعقاقير إدرار

البول.¹

¹الإعاقة السمعية إضطرابات الكلام والنطق واللغة، مرجع سابق، ص 27، 28

3/6 الضجيج: إن عمال المصانع هم أكثر الناس عرضة للإعاقة السمعية الناتجة عن الضجيج وتسمى هذه الحالة بالإعاقة البيئية، إن الضجيج يؤثر على طبلة الأذن وعلى أعصاب السمع الأمر الذي يتلفها ويسبب الصمم.

3/7 الحوادث: إن إصابات الرأس والكسور والضربات الشديدة الأمر الذي يؤدي إلى حدوث إعاقة سمعية لدى الفرد.

3/8 مرض منيرن: ينتج المرض عن ضغط السائل الموجود في الأذن ويحدث ذلك الدوار والرنين في الأذن والمرض غير قابل للشفاء لحد الآن ويصيب الشباب أكثر من غيرهم.

3/9 تصلب الأذن: يتمثل المرض في وجود عظم غير عادي في الأذن الوسطى الأمر الذي يؤدي إلى تدهور تدريجي في السمع ويظهر المرض في أواخر مرحلة الطفولة وقد يكون فقدان السمع متوسطا أو شديدا ويحتاج إلى تدخل جراحي يكون بإزالة العظم الركابي.

3/10 الخداج: ويعني عدم إكمال الطفل وولادته قبل الأوان الأمر الذي يحدث إعاقات مختلفة في الطفل قد تكون سمعية أو بصرية أو حركية أو عقلية نتيجة عدم النمو اللازم لهذه الأجهزة.

3/11 إختلاف الدم (العامل الريزيسي): إن إختلاف دم أم الطفل عن دم ابنها يسبب له إعاقات عقلية أو بصرية أو سمعية أو حركية أو القضاء عليه وموته لذلك يجب الإنتباه لإختلاف الدم قبل الزواج وتغيير دم الطفل بعد الولادة أو إعطاء الأم حقن خاصة بذلك.¹

¹الإعاقة السمعية إضطراب الكلام والنطق واللغة، مرجع سابق، ص 28،29

ومن الأسباب الأخرى ما يلي:

. تصمغ الأذن . النكاف .

. نقص الأوكسجين . الحمى القرمزي .

. إلتهاب العظم الصدفي . الإنفلونز .

. التصلب المتعدد .

. عدم وجود القناة السمعية .

. إنفجار طبلة الأذن¹ .

ثالثاً/ سيكولوجية الإعاقة السمعية:

بعد الحديث عن مفهوم الإعاقة السمعية وأسبابها، يقودنا الوضع للحديث عن سيكولوجية الطفل المعاق سمعياً، حيث أن هذا الأخير وضعه ليس كالطفل السليم سواء من حيث النفسية والخصائص، وكذلك المعاقون سمعياً لا يمثلون فئة متجانسة حيث أن لكل فرد خصائصه الفردية وذلك راجع لنوع الإعاقة وعمر الفرد. عند الإصابة بها، وشدة الإعاقة وسرعة حدوثها، ومقدار العجز السمعي، وكيف يمكن إصلاحه، ولذلك يحتاجون إلى أساليب متعددة للتفاعل والتواصل معهم، ومن هذا المنطلق سوف نتطرق في هذا الجزء للتعرف على مراحل وآليات التواصل معهم وطرق تدريسهم ولكن لا بد أن نتطرق أولاً إلى خصائص المعاقين سمعياً.

¹الإعاقة السمعية إضطرابات الكلام والنطق واللغة، المرجع السابق، ص30

1/ خصائص الطفل المعاق سمعياً:

للمعاقين سمعياً عدة خصائص تميزهم عن غيرهم حيث أن الإعاقة السمعية لها تأثير كبير على حياة المعاق تتنوع باختلاف السن الذي حدثت فيه الإعاقة ومن هذه الخصائص نجد:

أ) الخصائص العقلية:

كان الاعتقاد في السابق أن الفترة العقلية لدى المعاقين سمعياً منخفضة عن قدرات العاديين بسبب الخلل السمعي، ويرجع هذا الاعتقاد إلى أن الإختيارات العقلية التي استخدمت في ذلك الوقت اعتمدت أساساً على قياس الجوانب اللفظية، وكانت تعليماتها شفوية فلم تمكن رجال علم النفس من التقدير الصحيح للجوانب العقلية للمعاقين سمعياً.

وبقدم وسائل القياس وتحولها من اختبارات لفظية إلى اختبارات أدائية أمكن التأكد من القدرات العقلية لا تتأثر بالإعاقة السمعية إلا أنه نظراً لأن المعرف تعتمد على اللغة فإن النمو اللغوي قد يتأثر بالضعف أو العجز السمعي وبالتالي تقل قدرة المعاق سمعياً على التعبير على المفاهيم والمعنويات وبعض المحسوسات.¹

فالطفل المعاق سمعياً لا يختلف عن السامع في الذكاء ولكن الجوانب اللغوية في مقاييس الذكاء هي التي يجد فيها صعوبة.

ب) الخصائص السلوكية:

في بادئ الأمر نشير إلى أن الخصائص السلوكية للمعوقين سمعياً تتوفر لدى فئة منهم فقط، ليس بالضرورة أن كل فرد معاق سمعياً يجب أن تتوفر فيه هذه الخصائص ومن جانب آخر تختلف هذه الخصائص من فرد إلى آخر باختلاف درجة صعوبته السمعية

¹أساليب رعاية المعاقين عقلياً وحركياً وبصرياً وسمعياً، عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، المكتب العربي للمؤلف، مصر

الجديدة . القاهرة، ط1، 2016م، ص297 . 298

والسن الذي حدثت فيه الصعوبة، وطبيعة الخدمات والرعاية الأسرية والتربوية التي توفرت له، بالإضافة إلى عدد من العوامل المختلفة.

وبعامة يتمثل الأثر الأكبر للصعوبة السمعية في الجانب السلوكي، وليس على الجانب النفسي المتعلق ببناء الشخصية أو الخصائص الموروثة، وحيث إن الاتصال اللفظي هو الوسيلة التي يعتمد عليها أفراد المجتمعات المختلفة بشكل أساسي في تفاعلهم فيما بينهم لذلك تجد الإعاقة السمعية إلى درجة كبيرة من الفرص المتاحة للطفل الأصم للتفاعل الاجتماعي والمشاركة في أنشطة المجتمع أسوة ببقية الأفراد.¹

ج) الخصائص التعليمية (الأكاديمية):

تترك الإعاقة السمعية كغيرها من الإعاقات، تأثيرات متباينة على القدرات التعليمية اعتماداً على نوعها، وشدها، وعمر الشخص عند حدوثها، والوضع السمعي للوالدين وغير ذلك ولكن أكثر هذه التأثيرات وضوحاً ذلك المتعلق بالنمو اللغوي، والذي يرتبط كما هو معروف بشكل قوي بالتعليم المدرسي، فالتحصيل الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعياً ينخفض وبشكل ملحوظ عن تحصيل الألفاظ السامعين بالرغم من أن قدرتهم المعرفية ليست منخفضة نسبياً، وعلى وجه التحديد حيث تشير الدراسات عموماً إلى أن الأطفال المعاقين سمعياً يعانون من تأخير وأحياناً من تخلف تحصيلي وخاصة في القراءة.²

بالإضافة إلى عدم ملائمة المناهج الدراسية أو طرق التدريس، أو تدني كفاءة العاملين معهم أو انخفاض مستوى دافعتهم فالمعوقين سمعياً يحتاجون إلى جهد أكبر لتكييف البيئة التعليمية بما تضمنه من برامج تربوية، ومناهج تعليمية بما يتناسب مع إمكانيات وقدرات ونقاط القوة والضعف لدى المعوقين سمعياً.

¹ مناهج تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية، مجدي عزيز إبراهيم، مكتبة الأنجلو المصرية مطبعة محمد عبد الكريم حسان، 2003، ص455

² مقدمة في المناهج وطرق التدريس للتلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة، زينب أحمد عبد الغني خالد، كلية التربية، جامعة ألمانيا، ط2، ج1، (د.ت)، ص74

د/ الخصائص الإنفعالية الإجتماعية:

أشارت الدراسات القديمة إلى أن المعاقين سمعياً يعانون من قصور في النضج الإجتماعي بسبب عدم تواصلهم اللغوي مع أفراد المجتمع، وأنهم يميلون إلى الإقتران بزملاء الإعاقة فقط كما يعانون من إضطرابات في مفهوم الذات. لكن الدراسات الحديثة رأَت غير ذلك إذ أوضحت أن الاضطرابات الإنفعالية تشمل العاديين وغير العاديين على حد سواء وليس بالضرورة أن يتميز المعاق سمعياً باضطرابات إنفعالية إجتماعية حادة وإنما قد يتميزون بالهدوء والتكيف والإستقرار والقدرة العالية على الإنتاج في مجال العمل، أما ردود الأفعال العنيفة فتأتي نتيجة للإتجاهات السلبية للآخرين نحوهم.¹

2/ مراحل تعليم المعاقين سمعياً: وحيث نجد عدة مراحل سنتطرق إليها كما يلي:

أ) **مرحلة ما قبل المدرسة:** لقد أدرك الباحثون في ميدان التربية الخاصة منذ زمن طويل أهمية الدور تلعبه السنوات الأولى من العمر في النمو الكلي للإنسان، وقد ترجمة العملية المعرفة العلمية المتصلة بهذا الموضوع إلى برامج تربوية مبكرة أو ما يسمى في مجال التربية الخاصة عموماً بالتدخل المبكر. وحيث يؤمن الجميع بالتعليم المبكر (التعليم ما قبل الدراسة) وذلك حتى يتعلموا الأطفال التواصل من خلال التعبيرات الوجهية وحركات الشفاه وحركات الرأس والإيماءات وغيرها والعديد من برامج التعليم المبكر للصم تركز على الوالدين وتقديم خدمات إستشارية لمساعدة العائلات التوافق مع الأصم أثناء تواجده في البيت.² وتهدف هذه الخدمات (المقدمة في البيت أو المدرسة) إلى :. تطوير مهارات التواصل . توفير الفرص المناسبة ليتفاعل الأطفال الصم مع الأطفال الآخرين ويلعبوا ويطوروا علاقات صداقة معهم.

¹التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، مكتبة الأنجلو المصرية، 2011، القاهرة، ص295

²الوسائل السمعية وطرق التواصل مع المعاقين سمعياً، محمود زايد محمد ملكاوي، دار الزهراء، الرياض، ط1 م/1429هـ

. مساعدة الأطفال على استثمار قدراتهم السمعية المتبقية وذلك من خلال التدريب السمعي أو السماعات الطبية.

. تطوير إستعدادات الأطفال لتعليم القراءة واللغة والحساب والمهارات الأكاديمية الأخرى.

ب) مرحلة التعليم الأساسي (الابتدائي والاعدادي): يتمثل دور المدرسة الإبتدائية والإعدادية في تطوير مهارات الطلاب فيما يتصل بالقراءة والكتابة والحساب والعلوم والدراسات الإجتماعية، والتوجه الآن هو نحو تدريس الطلاب المعوقين بمن فيهم المعوقين سمعياً في المدرسة العادية إلى أقصى درجة تمكنه، وذلك على ضوء قدرات الطالب الفردية وحسب الإمكانيات المتوفرة.

ج) مرحلة التعليم الثانوي: يوجه عام يصعب دمج الطلاب المعوقين سمعياً وبخاصة الصم في الصفوف العادية في المرحلة الثانوية، لأنهم كثيراً ما يكونوا ذوي تحصيل منخفض مقارنة بأقرانهم غير المعوقين، وهم يحتاجون إلى مترجمي لغة الإشارة وإلى خدمات تربوية مساندة إذا تم دمجهم.

وتشير الدراسات في الدول الغربية إلى أن أعداد كبيرة من العاملين في ميدان رعاية الصم

يعتقدون أن المؤسسات الخاصة هي المكان المناسب للتدريس الثانوي للطلاب الصم.¹

د) مرحلة ما بعد المدرسة (الثانوية): تشير الدراسات المتعلقة بالوضع المهني للأشخاص المعوقين سمعياً في كثير من دول العالم إلى حقائق غير مريحة، وهي نسبة البطالة بينهم (الصم) أربعة أضعاف الأشخاص العاديين، ولكن إهتماماً كبيراً قد ظهر في العقود القليلة الماضية بتأهيل الأشخاص المعوقين سمعياً، وكما هو واضح فإن نجاح هذه الفئة من الأشخاص في مرحلة ما بعد المدرسة يعتمد على نوعية التعليم المسبق الذي يتم توفيره لهم وفاعليته.²

¹الوسائل السمعية وطرق التواصل مع العاقين سمعياً، المرجع السابق، ص 91، 92

²الوسائل السمعية وطرق التواصل مع المعاقين سمعياً، المرجع السابق، ص 92

3/ آليات التدريس والتواصل مع المعاقين سمعياً:

حيث تتعدد الأساليب المستخدمة للتواصل مع ذوي الإعاقة السمعية طبقاً لبعض الأدبيات التربوية نجد عدة طرق منها الأسلوب السمعي والأسلوب اليدوي (الإشارات) وهجاء الأصابع وقرءة حركة الشفاه وطريقة الإتصال الكل وسنتطرق فيما يلي إلى هذه الطرق وشرحها بالتفصيل:

أ) الأسلوب السمعي: وهذا الأسلوب يركز على استخدام الأذن فالقناة السمعية تعد السبيل الأول لتعلم اللغة وتطورها لدى المعاقين يصرف النظر عن نوع أو شدة الإعاقة السمعية ولذلك يفضل إستخدام السماعات في السنوات المبكرة بقدر الإمكان ويجب تشجيع الأطفال على تعلم الكلام العادي، فإستخدام الإشارات اليدوية في هذه المرحلة غير مرغوب فيه.¹

ب) الأسلوب اليدوي (الإشارات): وهو نظام يعتمد على إستخدام الرموز اليدوية لإيصال المعلومات للآخرين لكي يعبر عن أفكاره ومفاهيمه وكلماته، ويشمل هذا النظام في التواصل إستخدام لغة الإشارة وتقسّم إلى: . الإشارات الوصفية: وهي التي تشير إلى شيء معين أو فكرة معينة وتساعد على توضيح صفات الشيء ونجد ذلك مثلاً : فتح الذراعين حيث تعبر عن الكثرة وهكذا وفي الواقع أن الصم والأسوياء كلاهما يستعمل هذه الإشارات الوصفية لتوضيح المقصود بالكلام. . الإشارات غير الوصفية: وهي عبارة عن إشارات دلالة خاصة للغة متداولة بين الصم كأن يشير الأصم بالأصبع إلى الأسفل فيعني بذلك أن الشيء ردي.²

ج) التواصل بلغة الإشارة: لغة الإشارة ليست مجرد حركة لليدين، بل يسهم في إنتاجها: إتجاه نظرة العين، وحركة الجسم والكتفين والفم والوجه وهذه الإشارات غير اليدوية هي

¹ التدريس لذوي الإحتياجات الخاصة، كمال عبد الحميد زيتون، ط1، 1423هـ / 2003م، المكتبة 38 شارع عبد الخالق ثروت، القاهرة، ص253

² الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا، تامر المغاوري محمد الملاح، ماجستير تكنولوجيا التعليم كلية التربية، جامعة الإسكندرية 2015/2016، ص18

الأكثر حسماً في تحديد المعنى وتركيب الجملة ووظيفة الكلمة، وتشير الأبعاد الزمنية للغة الإشارة أي وقت حدوث الأفعال وتستخدم لغة الإشارة للإيحاء بفكرة معينة، وهي لغة حقيقية يفهمها المصابون بالصمم وهي تتضمن معجماً خاصاً يتضمن مفردات معينة للغة خاصى بالصمم وتتضمن دروساً لتركيب الجمل.

(د) **التواصل عبر أبجدية الأصابع:** تشمل تهجئة الأصابع استخدام اليد لتمثيل الحروف الأبجدية وفي العادة تستخدم كطريقة مساندة للغة الإشارة إذا كان الشخص الأصم لا يعرف الإشارة المستخدمة للكلمة.¹

(هـ) **قراءة حركة الشفاه:** ويتحقق ذلك بتوجيه انتباه التلميذ إلى الإشارة والحركات التي تحدث على الشفاه والوجه والتي تساعد على فهم الكلام.

(و) **طريقة التواصل الكلي:** وهي تعتمد على الإفادة من كافة أساليب التواصل اللفظية واليدوية الممكنة والمزج بين توظيف البقايا السمعية وقرأة الشفاه ولغة الإشارة وأبجدية الأصابع بما يتلائم من طبيعة كل حالة وظروفها لتنمية المهارات اللغوية لدى المعوقين سمعياً وإكسابهم المهارات التوافقية والتفاعل الإيجابي منذ طفولتهم المبكرة. ويتطلب تحقيق التواصل بين الأطفال المعوقين سمعياً والمجال المحيط بهم توافر مجموعة من المعينات السمعية، الأجهزة التي تسير لهم سبل التعليم مثل: السماعات الفردية والسماعات الجماعية وأجهزة التدريب على الكلام، والمكبرات الصوتية إلى جانب الوسائل التعليمية البصرية واللمسية التي تسهم في توضيح المفاهيم المجردة.²

¹مشكلات تعلم الكلام والقراءة والكتابة عند الأطفال، أيمن الشربيني، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع والتصدير (د . ط) ص

25،24

¹الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع، أحلام عبد الغفار، دار الفجر للنشر والتوزيع شارع هاشم الأشقر، النزهة

الجديدة، القاهرة، ص 24، 25

4) الصعوبات التي يواجهها الطفل المعاق سمعياً عند التحاقه بالمدرسة:

عندما يلتحق الطفل الأصم بالمدرسة تواجهه صعوبات كثيرة تؤذيه وتضايقه وتجعله ينفرد من المدرسة في أول عهده بها، والواجب أن تراعي هذه الحالة بأن يهيء نفسياً لذلك وخاصة أنه سيبتعد عن أسرته فترة من الوقت ومن تلك الصعوبات نجد كما يلي:

. خلو ذهنه من الخبرات التي يحظى بها الطفل العادي عن أسرته وأسماء والديه وأخوته وأقاربه، وأسماء الأشياء التي يستعملها وأسماء الأدوات ومحتويات الفصل التي تبدوا له غريبة غير مألوفة.

. عدم التأزر بين السمع المفقود والبصر الموجود، فالصور التي يراها لا معنى لها وليس لديه تفسير لها، ولا يعرف أين يضعها من المحسوسات الأخرى.

. معيشة في عالم من السكون تجعله لا يتصور وجود عالي تكون الأصوات عناصر هامة في تكوينه وضرورية التعامل معه.

. خوفه من الآخرين لأنه لا يفهمهم، ولا يفهمونه وعدم قدرته على التجاوب معهم والإشتراك الإيجابي في نشاطهم.

. اقتصار خبرته على المحسوسات الجزئية المرتبطة ببعض حواسه السليمة وبحياته العملية واليومية الصامتة.

. نقص القدرة على إدراك الرموز والمعاني الكلية مثل خانات الأعداد والنسبة المئوية لأنها ليست لها مكان في حياته الحسية والذهنية.¹

¹ سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة، مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطه، ط1، 1427/2007 هـ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص102،103

خلاصة الفصل: إن فقدان السمع هو نتيجة ضعف الحساسية السمعية أو نقص وضوح الكلام من نظام السمع الفسيولوجي ويوصف الأفراد الذين يعانون من ضعف السمع على أساس نوع ودرجة وتكوين ضعف السمع، وقد تم التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الإعاقة السمعية وأنواع الصمم وأسباب الإعاقة السمعية وخصائص الطفل المعوق ومراحل تعليم المعاقين سمعياً وطرق تدريسهم والتواصل معهم والصعوبات التي يواجهونها في مرحلة تعليم المعاقين سمعياً.

الفصل الثالث : إجراءات الدراسة الميدانية

- 1- منهج الدراسة
- 2- مجتمع الدراسة
- 3- عينة الدراسة
- 4- أدوات الدراسة
- 5- عرض نتائج الدراسة

تناول الفصلان السابقان الجوانب النظرية لمشكلة الدراسة، حيث تطرقنا فيه إلى الحديث عن منهج تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها للمعاقين سمعياً، كذلك تحدثنا عن الإعاقة السمعية وأسبابها وأنواعها وخصائص المعاقين سمعياً... حيث تساعد الجوانب النظرية في تحديد أبعاد مشكلة الدراسة كما تمهد للدراسة الميدانية.

يحكم على قيمة البحوث العلمية احتوائها جانباً تطبيقياً اعتماداً على مدى تمكن الباحث من احترام وتنفيذ الشروط المنهجية الخاصة بإجراءات الدراسة حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى تحرير منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة وأوات وآليات الدراسة وخصائصها

1/ منهج الدراسة:

يعتبر اختيار المنهج المناسب للدراسة من الأمور الضرورية في البحث العلمي، حيث أن المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.¹

ونظراً لطبيعة بحثنا الوصفية لمعرفة " منهج تعليم اللغة العربية للتلاميذ المعاقين سمعياً " اخترنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلائم مع دراستنا، حيث يعد المنهج الوصفي التحليلي أحد أهم مناهج البحث العلمي وأكثرها شيوعاً فيه، حيث من خلاله يستطيع الباحث دراسة الواقع بشكل دقيق للغاية، حيث يتعرف الباحث على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة ويساهم في إكتشاف الحلول لها.²

والمنهج الوصفي التحليلي يقوم على وصف ما هو كائن ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توحد بين الوقائع وجمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً

¹البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، ربحي مصطفى عليات، بيت الأفكار الدولية عمان (د . ط)

(د . ت) ص 35

²الموقع الإلكتروني <https://www.bts.academy.com> بتاريخ 19ماي 2021 الساعة 08:21 صباحاً.

ودقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تقويمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث.

2/ مجتمع الدراسة:

ويقصد بهذا المصطلح تلك المجموعة من أفراد البحث التي يختارها الباحث ليحتك بها إحتكاكاً مباشراً أثناء تنفيذه لبحثه.⁽¹⁾

. يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من معلمين يدرسون في المرحلة الابتدائية في مدرسة المعاقين سمعياً بمنطقة الرقيبة ولاية الوادي.

3/ عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة 10 أساتذة من الطور الابتدائي في مدرسة المعاقين سمعياً بالرقيبة. حيث كان منهم معلم واحد وتسع معلمات، حيث تم اختيارنا للعينة بطريقة قصدية حيث تم اختيار بعض المعلمين المختصين بالطور الابتدائي واخضاعهم لهذه الدراسة.

4/ أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن التساؤلات التي وجدت فيه. قامت الباحثة باستخدام بعض الأدوات أثناء تطبيق هذه الدراسة حيث أن الإستعانة بهذه الأدوات تعطي البحث فرصة الرؤية في أكثر من زاوية، كما يزيد من إمكانية التعرف على هذه الظاهرة بأسلوب موضوعي.

¹ مناهج البحث التربوي، بشير صالح الرشيد، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 2000، ص 149

ولقد تم في هذه الدراسة استخدام مجموعة من الأدوات المنهجية القادرة على تقصي الموضوع وكشف خلفياته وعوامل المشكلة المطروحة فيه وإمكانية الإجابة على تساؤلاتها فكلما تعددت الوسائل التي استخدمت في هذه الدراسة هي:

أ/ الإستبيان: يعرف الإستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيد للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.

ولقد اخترنا في هذه الدراسة نوع من الإستبانة وهو:

. الإستبانة المفتوحة: ويتميز هذا النوع من الإستبانات بأنه يتيح الفرصة للمستجيب على الأسئلة الواردة في الإستبانة أن يعبر عن رأيه بدلا من التقيد وحصص إجابته في عدد محدود من الخيارات ويتميز هذا النوع بأنه: . ملائم للمواضيع المعقدة . يعطي معلومات دقيقة . سهل التحضير .

. أما عن عيوبه: . مكلف . صعب في تحليل الإجابات وتصنيفها.¹

حيث تم توزيعه توزيعاً مباشراً أي من قبل الباحثات، حيث مكننا هذا من توضيح أي نقطة غامضة في البحث لم يفهمها المبحوثين أيضاً ووجودنا شخصي مع المبحوثين

. يزيد من أهمية البحث والجدية في نظرهم، ووجودنا معهم يشجعهم على الاستجابة

¹مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون . الجزائر، ط 4، 2007، ص 67 . 78

5/ عرض نتائج الدراسة:

وفي هذا الفصل تتناول الباحثة نتائج الدراسة المتعلقة بالأسئلة التي وجهت إلى معلمين مدرسة المعاقين سمعياً بالرقيبة، حيث تقوم بعرض نتائج كل سؤال على حده وذلك يتم بوضع النسب المتحصل عليها على شكل دوائر نسبية، ثم بعد ذلك تتم مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

السؤال 1: ماهي المشاكل اللغوية التي يعاني منها الأطفال المصابون بضعف السمع؟

. وللإجابة على هذا السؤال تم حساب النسب المئوية كما يلي:

. إضطراب في النطق بنسبة 40% ← 100% 10%

40% ← 4 أساتذة

. التأتأة بنسبة 30%

100% ← 10%

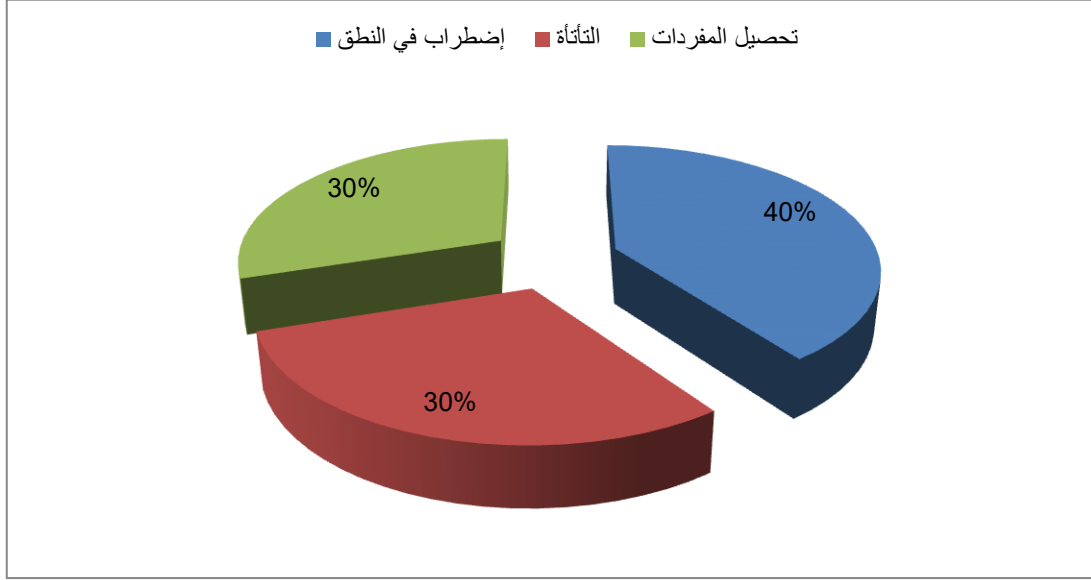
30 ← 3 أساتذة

. تحصيل المفردات بنسبة 30%

100% ← 10%

30% ← 3 أساتذة

الشكل 1: دائرة نسبية تمثل المشاكل اللغوية التي يعاني منها الأطفال المصابون بضعف السمع



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال الدائرة النسبية رقم (01) نجد مانسبته 40% من أفراد العينة يرون أن من أبرز المشاكل اللغوية التي يعاني منها التلاميذ المعاقين سمعياً هي اضطراب في النطق، وما نسبته 30% من أفراد العينة يرون أن التأتأة هي أيضاً من المشاكل التي منها التلميذ ضعيف السمع، أما بالنسبة للعينة المتبقية نسبتها 30% ترى بأن مشكلة تحصيل المفردات هي أكثر المشاكل التي يعاني منها التلميذ المعاق سمعياً.

الإستنتاج:

نستنتج أن من أبرز المشاكل اللغوية التي يعاني منها التلميذ المعاق سمعياً أثناء إكتسابه للغة مشكلة الإضطراب في النطق وبذلك نقول أن كلما انخفضت درجة السمع لدى الفرد قلة قدرته على الانتباه السمعي لنطق الكلمات الصحيحة وبالتالي يؤدي ذلك إلى ضعف الذاكرة السمعية وينعكس ذلك على مستوى النطق.

ومن المعلوم أن هناك علاقة بين شدة فقدان السمع واضطرابات النطق، فكلما زادت درجة فقدان زادت معها شدة اضطرابات النطق ومن ذلك يرى كمال عبد الحميد العزالي " أن اضطرابات النطق والكلام هي عدم القدرة على إصدار أصوات اللغة بصورة سليمة نتيجة مشكلات في التناسق العضلي أو عيب في مخارج أصوات الحروف أو الفقر في الكفاءة الصوتية أو خلل عضوي"⁽¹⁾

السؤال 2: ماهي طرق التواصل المعتمدة مع التلميذ المعاق سمعياً ؟

. و للإجابة على هذا السؤال تم حساب النسب المئوية وهي كما يلي:

. لغة الإشارة بنسبة 60% ← 100% 10%

60% ← 6 أساتذة

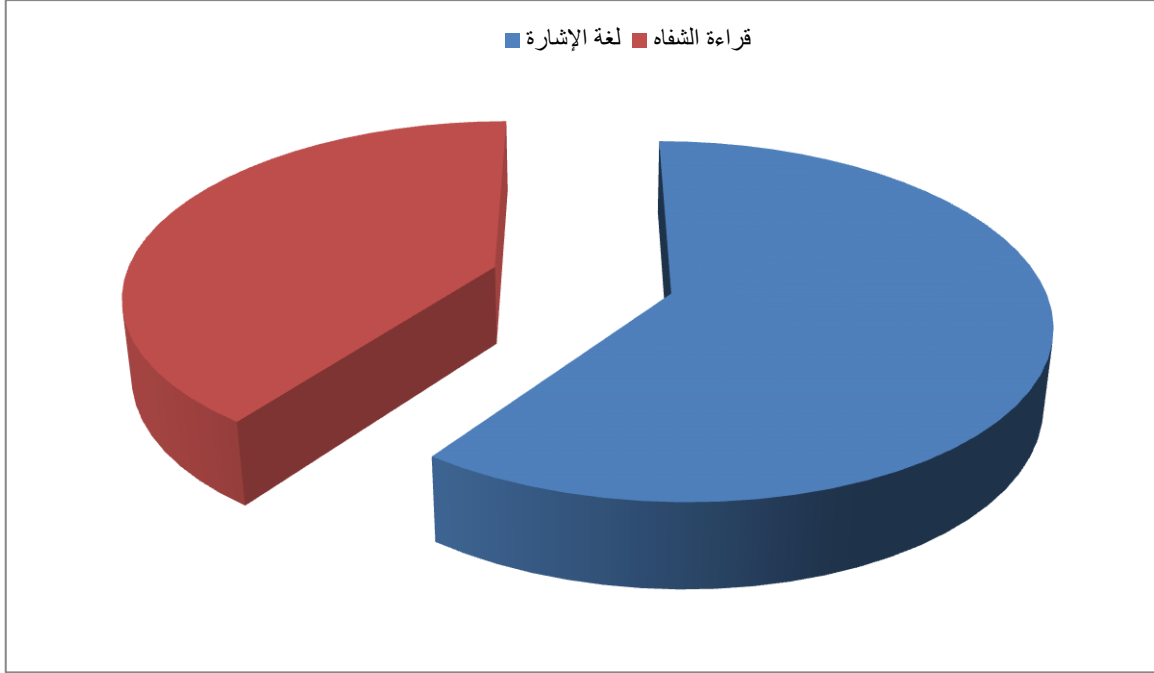
. قراءة الشفاه بنسبة 40% ← 100% 10%

40% ← 4 أساتذة

¹ اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، سعيد كمال عبد الحميد العزالي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،

ط2011م، 1/1432هـ، ط2، 2014م/1435هـ، عمان، ص115

الشكل 2: دائرة نسبية تمثل طرق التواصل المعتمدة مع التلميذ المعاق سمعياً



تحليل ومناقشة النتائج:

يتضح من خلال الدائرة النسبية رقم (02) أن مانسبته 60% من أفراد العينة يعتبرون أن لغة الإشارة هي من أهم الطرق المعتمدة في التواصل مع المعاقين سمعياً ، وما نسبته 40% يرون أن قراءة الشفاه أسهل وأبسط طريقة لهذه الفئة.

الإستنتاج:

نستنتج أن لغة الإشارة هي اللغة العامة الطبيعية للمعاقين سمعياً، حيث أن الإثارات لها معاني واضحة والكلمات يمكن ربطها لتكوين جمل، إذ نرى أن استخدام الإشارات والأيدي للتلاميذ ذوي الإعاقة هما أوضح من استخدام حركة الشفاه.

ويرى سعيد حسني العزة : في كتابه المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة " أن لغة الإشارة هي عبارة عن إيصال بصري يدوي يعمل على مبدأ الربط بين الإشارة والمعنى، وتستخدم هذه اللغة في فهم العلاقات الأسرية والتعرف على

الوقت والمشاعر والإنفعالات والنقود وحركات الجسم والأماكن والإتجاهات والأقطار والمدن والحيوانات".¹

السؤال 3: ما المقصود بالتدريب الشفهي ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب النسب المئوية كما يلي:



الشكل 3: دائرة نسبية تمثل المقصود بالتدريب الشفهي



¹ المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، المفهوم، التشخيص، أساليب التدريس، سعيد حسني العزة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، وسط البلد، ساحة الجامع الحسيني، عمارة الحجيري، ط1، الإصدار الأول 2002، ص129

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال الدائرة النسبية رقم (03) نجد ما نسبته %100 من أفراد العينة يرون بأن التدريب الشفهي هو قراءة حركة الشفاه.

الإستنتاج:

نستنتج أن التدريب الشفهي هو تدريب الشفاه على حركة الحروف وبالتالي يساعد على معرفة الحرف أو الكلمة وذلك يكون بتركيز المعاق سمعياً ببصره على حركات الشفاه للشخص الذي يتواصل معه.

ويعرف حسين مصطفى: " قراءة الشفاه بأنها فن معرفة أفكار المتكلم بملاحظة حركات فمه على أساس الربط بين صوت معين والحركة التي تصدر عن الشفاه أو الحلق أو اللسان وترجمة هذه الحركات إلى أشكال صوتية، وتعتمد قراءة الشفاه على عاملين أساسيين هما: الأول هي الإدراك البصري المتمثل في ملاحظة حركات اللسان والشفاه، والثاني هو الإدراك اللمسي المتمثل في وضع يد الطفل على فمه لكي يحس بالهواء الصادر منه عند نطق بعض الحروف أو وضع يده على الحنجرة أو الأنف ليحس بالإهتزازات أو الذبذبات بحروف أخرى"¹

السؤال 4: هل تعتبر طريقة التواصل الشفهي ناجحة مع التلميذ المعاق سمعياً ؟

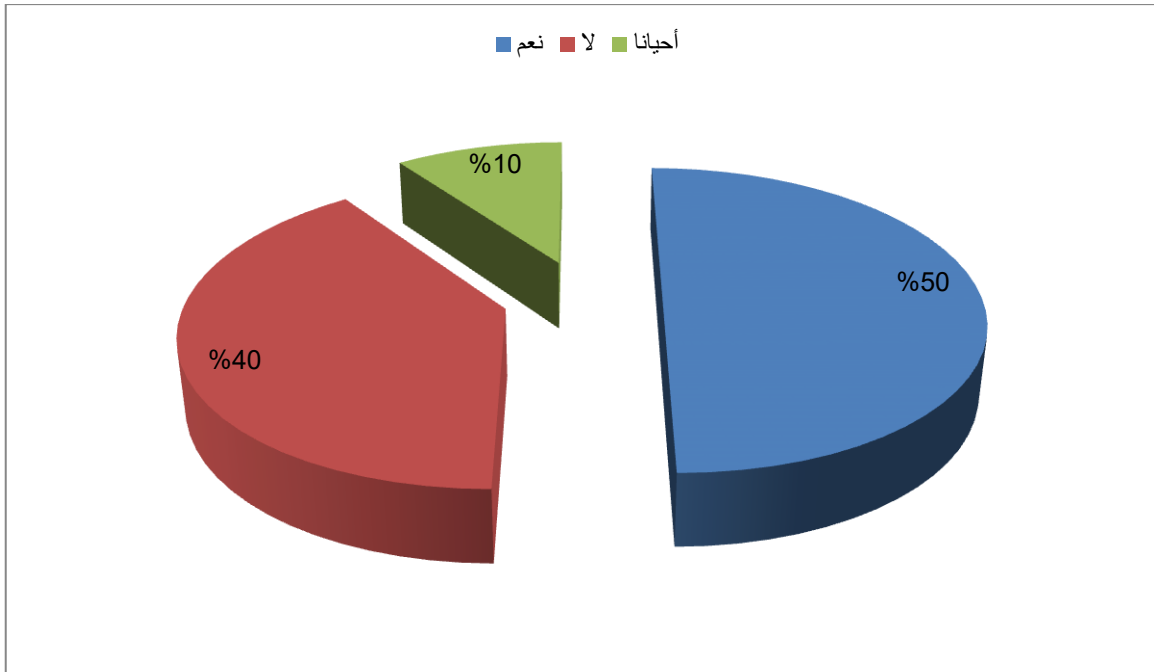
وللإجابة على هذا السؤال تم حساب النسب المئوية كما يلي:

. وجدنا الإجابات على شكل

¹التدريس لذوي الإعاقة السمعية، سمير محمد عقل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012م / 1433هـ ص96

10% ← 100%	50% نعم .
5 معلمين ← 50%	
10% ← 100%	40% لا .
4 معلمين ← 40%	
10% ← 100%	10% أحياناً .
1 معلم ← 10%	

الشكل 4: دائرة نسبية تمثل طريقة التواصل الشفهي ناجحة مع التلميذ المعاق سمعياً



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال الدائرة النسبية رقم (04) نجد أن مانسبته 50% من أفراد العينة يرون بأن طريقة التواصل الشفهي ناجحة مع التلميذ المعاق سمعياً، وأما عن نسبة 40% من أفراد فيرون أن هذه الطريقة غير ناجحة لوحدها مع هذه الفئة أي أنها غير كافية لوحدها لتوصيل المعلومات، وما تبقى من أفراد العينة بنسبة 10% نجدهم يرون بأن طريقة التواصل الشفهي أحيانا تكون ناجحة وأحيانا لا، وذلك لأنها غير مجدة نظراً لإنتظار المعاق سمعياً للكلمات واللغة وذلك لعدم سماعها.

الإستنتاج:

من خلال ما سبق نستنتج أن معظم أفراد العينة أقرروا بأن طريقة التواصل الشفهي ناجحة مع التلميذ المعاق سمعياً وذلك إذا كان التدريب مبكراً مع التلميذ المعاق سمعياً قبل إكتساب لغة الإشارة. وأنا في رأيي أن طريقة التواصل الشفهي لوحدها غير كافية للتواصل مع التلميذ المعاق سمعياً فهي تتطلب جهداً كبيراً لفهم المعلومة كما تطرقنا له سابقاً في تعريف حسين مصطفى لقراءة الشفاه

وحيث يرى سمير محمد عقل: " أنه تتعدد طرق التواصل مع المعاق سمعياً، ولا يمكن للمعلم أن يتعامل معهم ويعلمهم إذ لم يكن متمكناً من هذه الطرق المختلفة، ولا بد أن يتقن معلم الإعاقة السمعية جميع طرق التواصل سواء أكانت قراءة الشفاه أو التهجي بالأصابع، أو لغة الإشارة أو التواصل الكلي، حيث يكون فعالاً في تعليم المعاقين سمعياً"¹

¹ التدريس لذوي الإعاقة السمعية، المرجع السابق ، ص 32

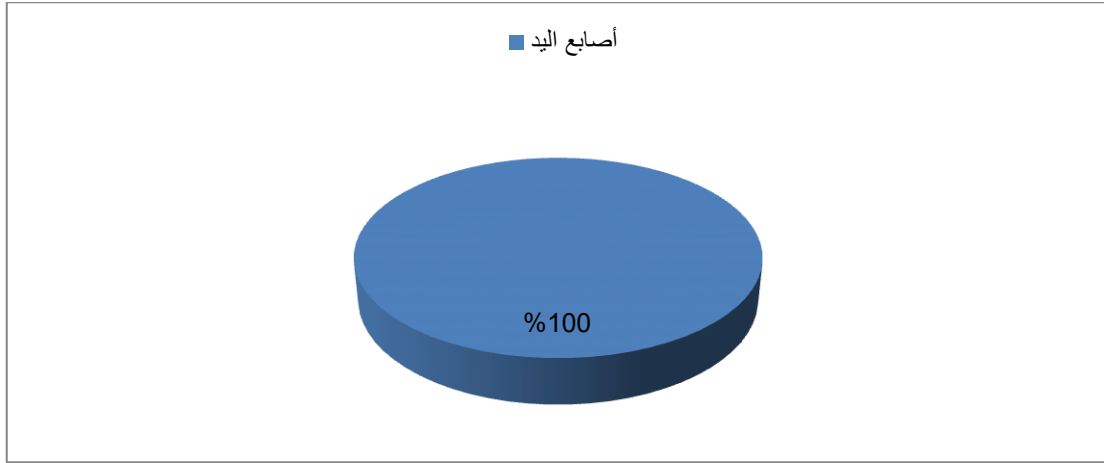
السؤال 5: ما المقصود بلغة الإشارة ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب النسب المئوية كما يلي:

. أصابع اليد بنسبة 100% ← 100%

10 معلمين ← 100%

الشكل 5: دائرة نسبية تمثل المقصود بلغة الإشارة



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال الدائرة النسبية رقم (05) نجد مانسبته 100% من أفراد العينة يرون أن المقصود بلغة الإشارة هي استخدام أصابع اليد للتواصل مع المعاقين سمعياً.

الإستنتاج:

نستنتج أن المقصود بلغة الإشارة هو استخدام اليد والأصابع لتمثيل الحروف الأبجدية وفي رأبي أن لغة الإشارة تقسم إلى العديد من الأنواع وهي: "لغة الإشارة الكلية" التي يتم فيها استخدام إشارة متعارف عليها في مجتمع الأفراد الصم، وأيضاً "أبجدية الأصابع" فتشمل

استخدام اليد لتمثيل الحروف الهجائية المختلفة وأيضاً "الأبجدية الإشارية" ولكل هاته الأنواع رمز خاص تساعد المعاقين على فهم الحروف وتعتمد لغة الإشارة على النظام البصري الذي يقوم على الربط بين الإشارة والمعنى وحيث يرى كمال عبد الحميد زيتون:

" أن نظام الإشارات هو أن يحاول التلميذ إيجاد وسائل بصرية مساوية للغة الشفهية من خلال اليد، ويتم تشكيل الحروف بالأصابع لكي يراها التلميذ ضعيف السمع ".⁽²⁾

السؤال 6: ما المقصود بالتهجئة بالأصابع ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب النسب المئوية وهي:

. التهجئة بالأصابع هي الوسيلة لمعرفة الحروف والكلمات بالأصابع بنسبة 100%

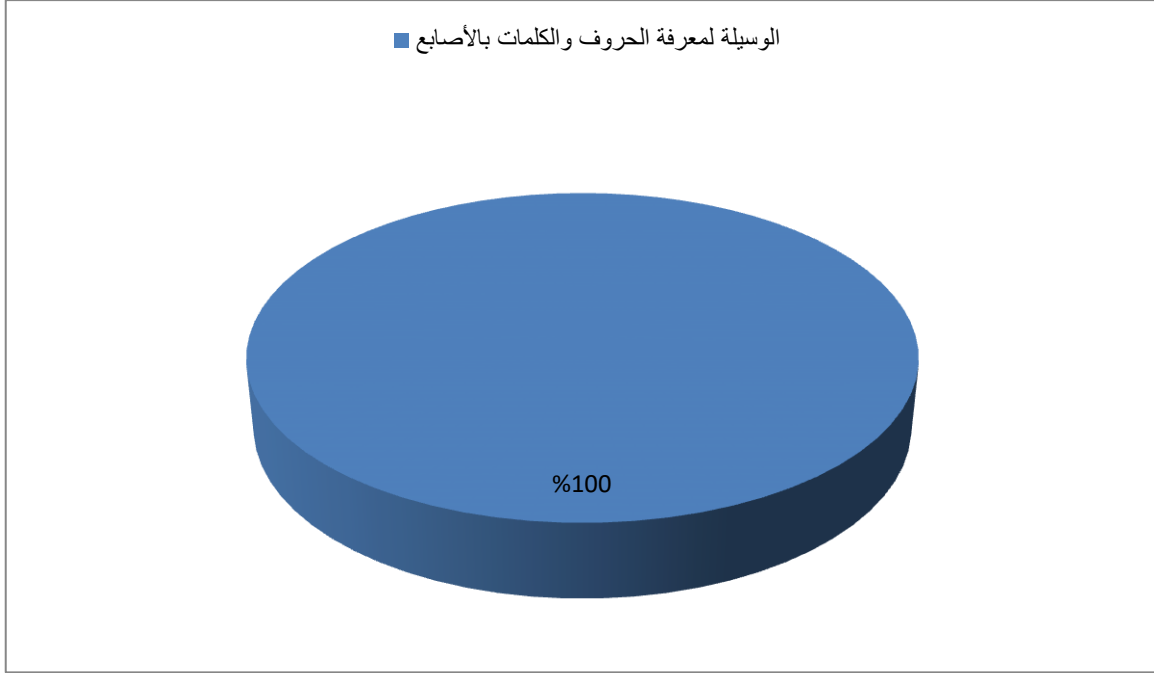
100% ← 10%

100% ← 10 معلمين

¹ سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، مصطفى خوري القمش وعبد الرحمان المعايطة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2007، م1/1427هـ، عمان، ص96

² التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، كمال عبد الحميد زيتون، عالم الكتب نشر، توزيع، طباعة، ط1، 142هـ/2003م ص 255

الشكل 6 : دائرة نسبية تمثل المقصود بالتهجئة بالأصابع



تحليل ومناقشة النتائج:

يتضح من خلال الدائرة النسبية رقم (06) أن مانسبته 100% من أفراد العينة يرى بأن التهجئة بالأصابع، هي استخدام الأصابع كوسيلة مساعدة لمعرفة الحروف والكلمات.

الإستنتاج:

نستنتج أن التهجئة بالأصابع هي استخدام أصابع اليد في تعليم المعاق سمعياً حيث أنها وسيلة ناجحة في إيصال المعلومة إذ يتم إعطاء كل حرف شكل معين ومن ثمة الربط بين هذه الإشارات لتكوين الحروف والكلمات والجمل.

وحيث يرى أيمن الشربيني "أن لغة الإشارة هي طريقة تعتمد على تعليم التلاميذ الحروف الهجائية عن طريق الإشارة بالأصابع"¹.

السؤال 7: ماذا يقصد بالتدريب السمعي حسب رأيك ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب النسب المئوية كما يلي:

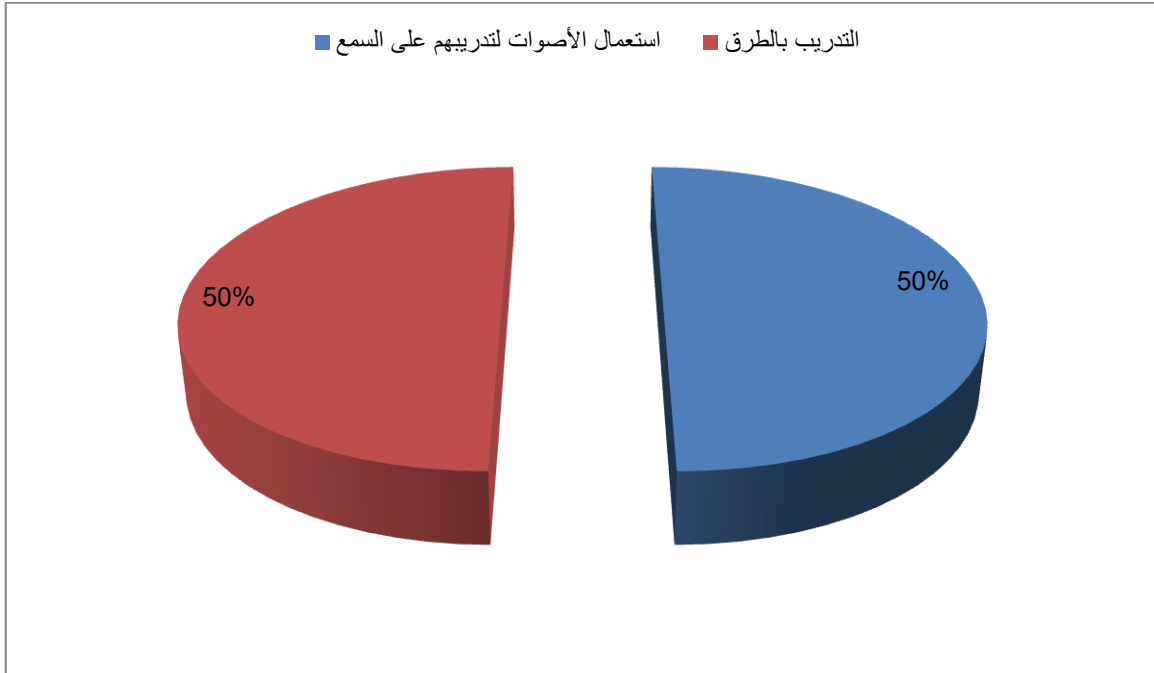
. استعمال الأصوات لتدريبهم على السمع بنسبة 50% 100% ← 10%

50% ← 5 معلمين

التدريب بالطرق بنسبة 50% 100% ← 10%

50% ← 5 معلمين

الشكل 7: دائرة نسبية تمثل القصد بالتدريب السمعي



¹مشكلات تعلم الكلام والقراءة والكتابة عند الأطفال، أيمن الشربيني، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع والتصدير، (د . ط) (د .

تحليل النتائج ومناقشتها:

من خلال الدائرة النسبية رقم (07) نجد مانسبته 50% من أفراد العينة اتفقوا على اجابة واحدة لهذا السؤال وهي أن التدريب السمعي هو استعمال الأصوات لتدريبهم على السمع

أما النسبة المتبقية من أفراد العينة التي هي 50% ترى بأن التدريب السمعي هو التدريب بالطرق أي أثناء تعليم المعاقين سمعياً استخدام الطرق مثل عند نطق حرف معين يطرق على الطاولة طريقة واحدة والحرف الآخر طرقتانإلخ

الإستنتاج:

نستنتج أن إجابة المعلمين على أن التدريب السمعي هو إستعمال الأصوات لتدريبهم على السمع، هي إجابة معقولة ولكن غير متوسعة.

إذ يرى مجدي عزيز إبراهيم: "أن التدريب السمعي يقصد به تعليم التلميذ المعوق سمعياً لتحقيق الإستفادة القصوة من البقايا السمعية المتوفرة لديهم، وهو يشتمل على تدريب التلميذ على الإحساس والوعي بالأصوات، والتدريب على تمييز الأصوات المختلفة في البيئة، وتميز أصوات الكلام"¹

السؤال 8: ماهي الطريقة المعتمدة في تدريس اللغة العربية في مدرستكم ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب النسب المئوية كما يلي:

¹مناهج تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية، مجدي عزيز إبراهيم مكتبة الأنجلو المصرية للنشر (د . ط)، 2003، ص 459

100% ← 10%

. اعتماد على لغة الإشارة بنسبة 70%

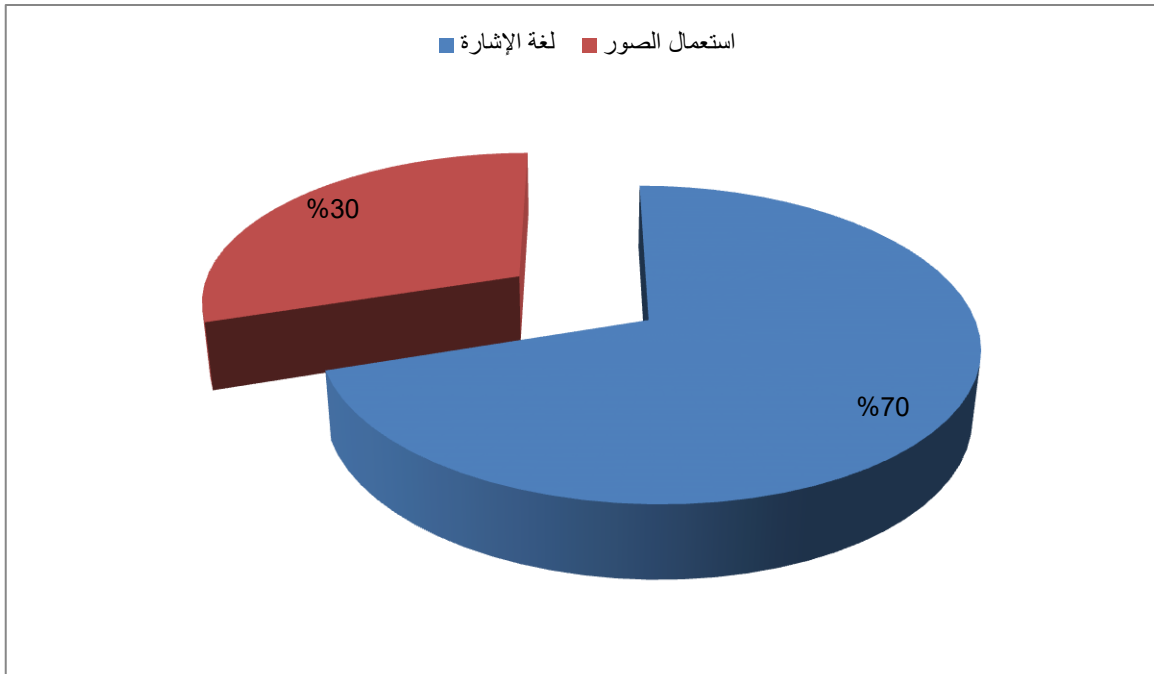
70% ← 7 معلمين

100% ← 10%

. استعمال الصور لتوصيل المعلومة بنسبة 30%

30% ← 3 معلمين

الشكل 08: دائرة نسبية تمثل الطريقة المعتمدة في تدريس اللغة العربية



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال الدائرة النسبية رقم (08) نجد أن ما نسبته 70% من أفراد العينة يرون بأن الطريقة المعتمدة في تدريس اللغة العربية في تلك المدرسة هي لغة الإشارة، أما ما نسبته 30% يرون أن الطريقة الأسهل هي استعمال الصور والمعلقات لتوصيل المعلومة.

الإستنتاج:

نستنتج أن الطريقة المعتمدة في تدريس اللغة العربية في مدرسة المعاقين سمعياً بالرقبية هي لغة الإشارة حيث يتم تعليم التلاميذ الحروف والكلمات عن طريق التهجئة بالأصابع وكذلك استعمال الصور واستعمال السبورة في شرح نصوص القراءة.

ويرى سمير محمد عقل: في كتابه التدريس لذوي الإعاقة السمعية "أنه يجب تدعيم الكتاب بالصور التوضيحية، التي تساعد التلميذ المعاق سمعياً أثناء قيامه بالأنشطة ويجب أيضاً تدعيم الكتاب بالإشارات الوصفية، اللازمة لبعض المفاهيم أو الأفعال التي يقوم بها التلميذ أثناء الدراسة"¹

السؤال 9: كيف يتم تدريس مادة القراءة للتلميذ المعاق سمعياً ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب النسب المئوية كما يلي:

. الشرح عن طريق الرسومات والصور بنسبة 80% ← 100% 10%

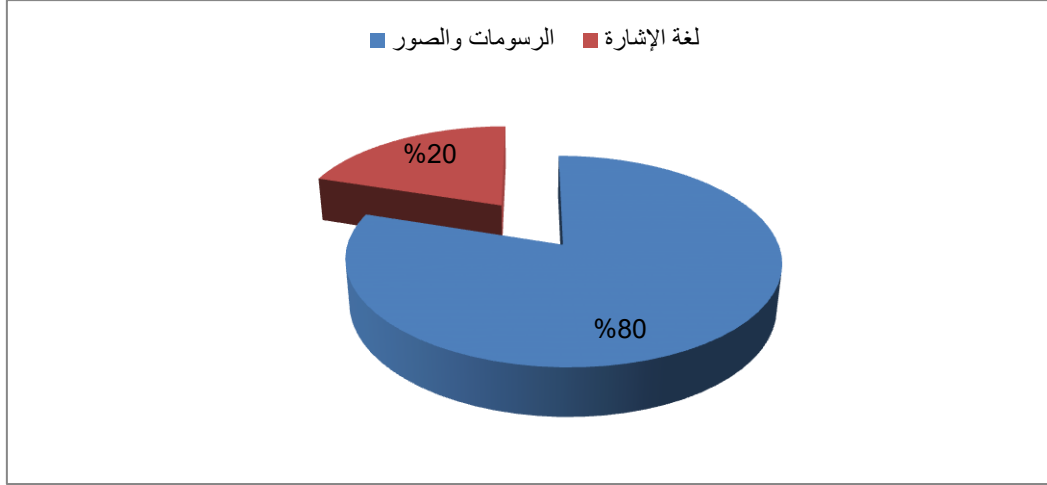
8 معلمين ← 80%

. التدريس بلغة الإشارة بنسبة 20% ← 100% 10%

2 معلمين ← 20%

¹ التدريس لذوي الإعاقة السمعية، سمير محمد عقل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1

الشكل 9 :دائرة نسبية تمثل كيفية تدريس مادة القراءة للتلميذ المعاق سمعياً



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال الدائرة النسبية رقم (09) نجد مانسبته 80% من أفراد العينة يعتمدون في تدريسهم لمادة القراءة لتلميذ المعاق سمعياً على الرسومات والصور، ونسبة 20% تتم تدريس مادة القراءة عندهم عن طريق لغة الإشارة .

الإستنتاج:

نستنتج أن أغلبية المعلمين يعتمدون في تدريس مادة القراءة على الرسومات والصور، حيث يتم فهم النص من قبل المعلم ثم يقوم بشرحه والتعبير عنه بالصور والرسومات في السبورة لإيصال المعنى.

وترى فائن يتيم المنتشري أن " الطريقة اللغوية وهي طريقة تعمل على تحسين قدرة التلميذ في التعرف على الكلمات حيث يتعلمون الكلمات بشكل كامل من خلال نماذج لكلمات محددة يتعلمون تهجئتها ومن ثم يوظفون ما تعلموه في هذه النماذج ضمن الكلمات

الجديدة التي يتطلب منهم قراءتها..... وطرق التعرف على الكلمات الجديدة من حيث الشكل الخارجي والإستدلال بصور مصاحبة واستخدام المعنى في النص والدلائل¹

س10: أيهما الانجح الطريقة اللفظية أم الغير اللفظية في تدريب التلاميذ المصابين بضعف السمع ؟

ج10: وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المئوية:

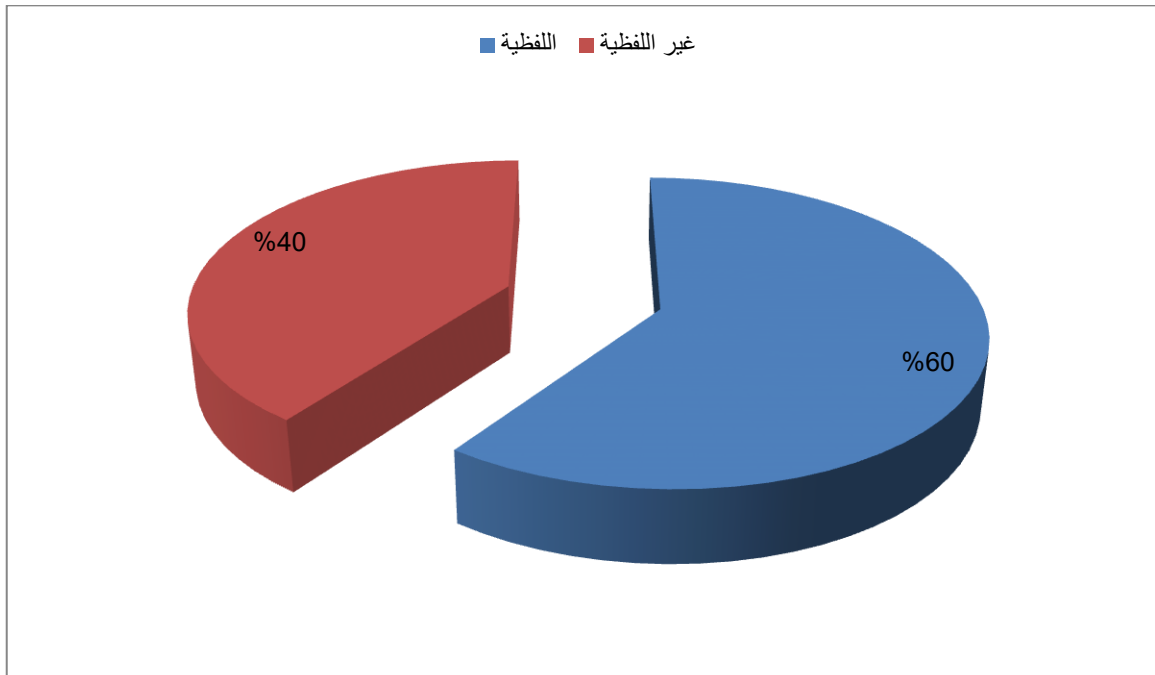
اللفظية بنسبة 60% ← 100% ← 10%

6 معلمين ← 60%

الغير اللفظية 40% ← 100% ← 10%

4 معلمين ← 40%

الشكل 10: دائرة نسبية تمثل الطريقة الأنجح في تدريب التلاميذ المصابين بضعف السمع



¹ عندما تتزامن صعوبات التعلم مع الإعاقة السمعية، ، مرجع سابق، ص 4

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال الدائرة النسبية رقم (10) نجد أن مانسبته 60% من أفراد العينة يرون أن الطريقة الأنجح في تدريب التلاميذ المصابين بضعف السمع هي الطريقة اللفظية ونسبة 40% يرى الغير اللفظية.

الإستنتاج:

نستنتج أن من أنجح الطرق في تدريب التلاميذ المصابين بضعف السمع هي الطريقة اللفظية، "والتي تقوم في التواصل على تعليم الأطفال ضعاف السمع إستخدام الكلام كما هو الحال لمن لا يعانون من الإعاقة السمعية، وقد بدأت الطريقة اللفظية تكتسب اهتماماً أكبر كوسيلة من الوسائل الإتصال في تعليم المعاقين سمعياً، في منتصف القرن 19¹ وهذا مادام التلميذ ينطق بعض الحروف والكلمات فيها يزيد اكتساب التلميذ رصيده اللغوي.

السؤال 11: ما المقصود بالتدريب على التواصل اللفظي ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب النسب المئوية كما يلي:

لغة الشفاه بنسبة 60% ← 100% 10%

60% ← 6 معلمين

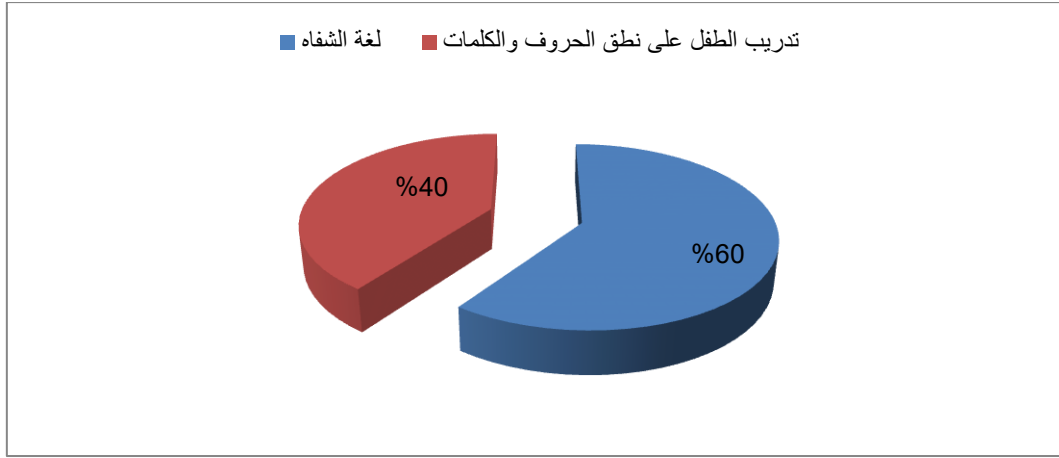
. تدريب الطفل على نطق الحروف وبعض الكلمات بنسبة 40%

100% ← 10%

40% ← 4 معلمين

¹ الإعاقة السمعية والتواصل Annjah.het، 15 أكتوبر 2011م، يوم الإربعاء، 2021/5/26 على الساعة 10:42 صباحاً

الشكل 11: دائرة نسبية تمثل المقصود بالتدريب على التواصل اللفظي



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال الدائرة النسبية رقم (11) نجد نسبة 60% من أفراد العينة ترى بأن التواصل اللفظي يتم بواسطة قراءة الشفاه وأما النسبة المتبقية 40% ترى أن التواصل اللفظي هو تدريب الطفل على نطق الحروف وبعض الكلمات وذلك عند استعماله للمعين السمعي الذي يساعد على سمع الحرف أو الكلمة وبالتالي معرفة مخرج الحرف.

الإستنتاج:

نستنتج أن المقصود بالتدريب على التواصل اللفظي هي لغة الشفاه فهي الوسيلة الأقرب لتوصيل المعلومات والفهم لديه. وحيث الطريقة الشفاهية تؤكد على المظاهر اللفظية بالبيئة وتتضمن:

. قراءة الكلام: وتعرف بأنها القدرة على فهم أفكار المتعلم بملاحظة حركات الوجه والجسد.

. التدريب السمعي: وتعتمد على تدريب بقايا السمع، بإستخدام المعينات السمعية.¹

¹تعليم المفاهيم العلمية الخاصة بموضوع الصوت للمعاقين سمعياً، ماهر اسماعيل صبري محمد، ناهد عبد الراضي نوبي محمد، المجلد الثالث، العدد الرابع، أكتوبر 2009، ص17

السؤال 12: ما هي الطرق التي يشملها التواصل اللفظي ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب النسب المئوية كما يلي:

. حركة الشفاه بنسبة 70%

100% ← 10%

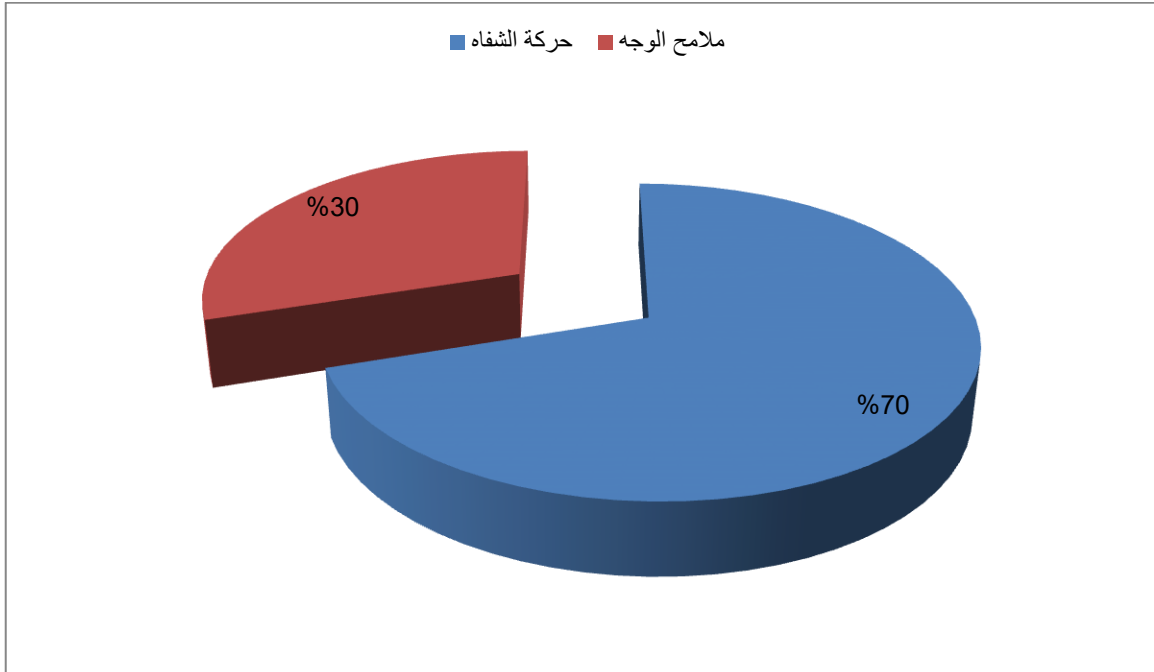
70% ← 7 معلمين

. ملامح الوجه بنسبة 30%

100% ← 10%

30% ← 3 معلمين

الشكل 12 : دائرة نسبية تمثل الطرق التي يشملها التواصل اللفظي



تحليل النتائج ومناقشتها:

من خلال الدائرة النسبية رقم (12) نجد مانسبته 70% من أفراد العينة يرون بأن الطرق التي يشملها التواصل اللفظي هي حركة الشفاه ، ونسبة 30% يرى بأنها تشمل ملامح الوجه.

الإستنتاج:

نستنتج أن أغلبية المعلمين أن أنجح الطرق التي يشملها التواصل اللفظي هي حركة الشفاه، فالتلميذ الأصم يركز على الشفاه عند تواصله مع الآخرين ويرى تامر المغاوري محمد الملاح: في كتابه الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا " أن استخدام الطريقة اللفظية يتضمن تدريب البقايا السمعية عند التلميذ وهو ما يعرف بالتدريب السمعي، إضافة إلى ذلك فإنها تتضمن تعليم التلميذ قراءة الكلام التي يشار إليها أحياناً بقراءة الشفاه ويؤكد على ضرورة استخدام المعينات السمعية"¹

السؤال 13: ما هي طرق التدريب على التواصل اللفظي المعتمدة في مدرستكم ؟

. وللإجابة على هذا السؤال تم حساب النسب المئوية وهي:

المرأة العاكسة بنسبة 40% ← 100% ← 10%

40% ← 4 معلمين

لغة الشفاه (التنطيق) بنسبة 40% ← 100% ← 10%

40% ← 4 معلمين

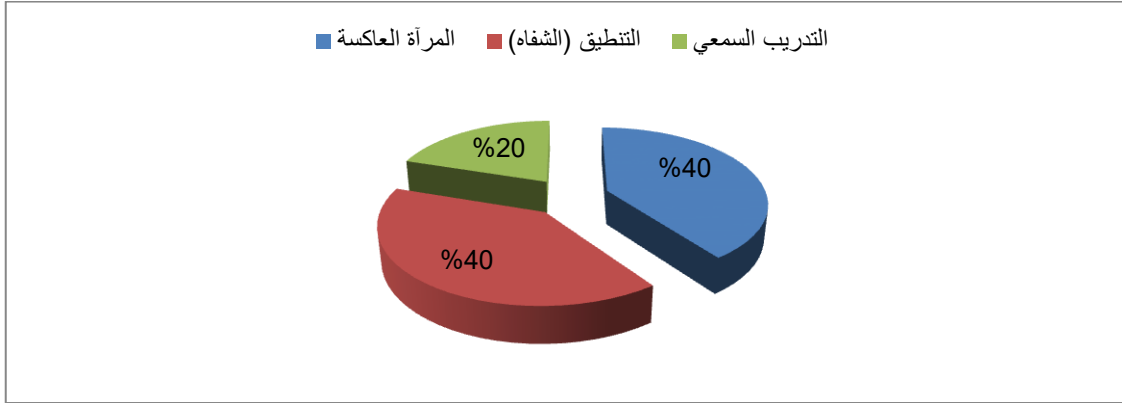
¹الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا، تامر المغاوري محمد الملاح، ماجستير تكنولوجيا التعليم كلية التربية جامعة الإسكندرية، 2015م / 2016م (د. ن) (د. ط) ص 8. 9

10% ← 100%

. التدريب السمعي بنسبة 20%

20% ← 2 معلمين

الشكل 13: دائرة نسبية تمثل طرق التدريب على التواصل المعتمدة في مدرستهم



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال الدائرة النسبية رقم (13) نجد ما نسبته 40% من أفراد العينة، ترى من أبرز طرق التدريس على التواصل المعتمدة في مدرستهم هي المرآة العاكسة وتساويها في النسبة أيضاً لغة التطبيق (الشفاه)، ونجد نسبة 20% ترى بأن التدريب السمعي هو الطريقة المعتمدة في على التواصل.

الإستنتاج:

من خلال ما سبق نستنتج أن في مدرسة المعاقين سمعياً من أبرز طرق التدريس على التواصل اللفظي المعتمدة هي: عملية التطبيق والتي تعتمد على الشفاه هي الطريقة الأنسب لجعل التلميذ محاولة قراءة الكلام وفهمه، من أجل إكتساب اللغة بحيث يرى تامر المغاوري محمد الملاح: "أن قراءة الكلام يقصد بها تعليم الطفل المعوق سمعياً على استخدام ملاحظاته البصرية بحركة الشفاه ومخارج الأصوات بالإضافة إلى بقايا السمع من أجل فهم

الكلام الموجه إليه وهناك أساليب مختلفة لتعليم قراءة الكلام، منها الأسلوب التحليلي الذي يقوم على تجزئته إلى مقاطع لفظية لتعليم التلميذ تمييزها¹

السؤال 14: ما هو الدور الذي يلعبه مدرس الأطفال المعوقين سمعياً في الإكتساب اللغوي لدى هذه الفئة ؟

. وللإجابة على هذا السؤال تم حساب النسب المئوية وهي:

زيادة الرصيد اللغوي بنسبة 50% ← 100% 10%

5 معلمين ← 50%

. الإهتمام الكامل بتعليم اللغة والكلام عن طريق تعليم قراءة الشفاه بنسبة 30%

100% ← 10%

3 معلمين ← 30%

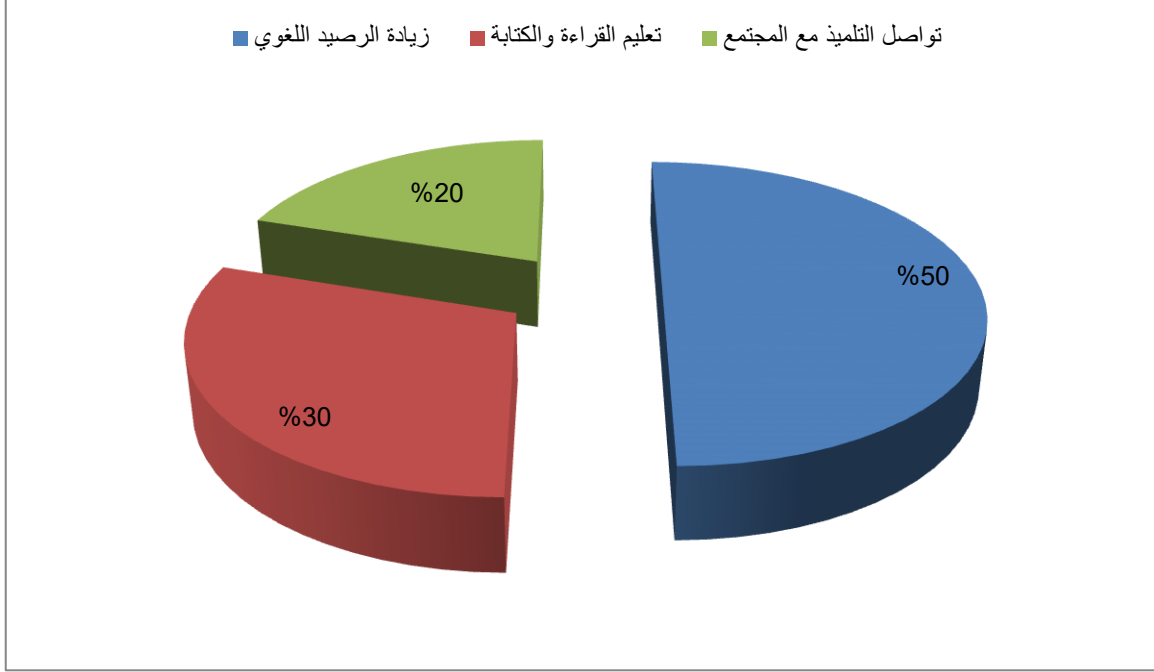
. تنمية أخلاق المعاقين من خلال نماذج الحياة العامة بنسبة 20%

100% ← 10%

2 معلمين ← 20%

¹ الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا، مرجع سابق، ص 9

الشكل 14: دائرة نسبية تمثل الدور الذي يلعبه مدرس الأطفال المعاقين سمعياً في الإكتساب اللغوي لهذه الفئة



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال الدائرة النسبية رقم (14) نجد ما نسبته 50% من أفراد العينة يرون أن الدور الذي يمثله مدرس الأطفال المعاقين سمعياً في الإكتساب اللغوي لدى هذه الفئة هو زيادة الرصيد اللغوي، أما نسبة 30% ترى أن دور المدرس هو الإهتمام الكامل بتعليم اللغة والكلام عن طريق تعليم قراءة الشفاه، والنسبة المتبقية وهي 20% ترى أن دور المدرس تنمية أخلاق المعاقين من خلال نماذج الحياة العامة.

الإستنتاج:

نستنتج أن الدور الذي يلعبه مدرس المعاقين سمعياً في الإكتساب اللغوي لدى هذه الفئة إثراء الرصيد اللغوي لدى التلميذ من خلال تلقينه بعض الكلمات وربط الأخرى

بالحركات حيث يرى عبد الفتاح عبد المجيد الشريف في كتابه التربية الخاصة وبرامجها العلاجية

" أن دور المعلم في المدرسة مع التلاميذ المعاقين سمعياً هو:

. الاستفادة القصوى من بقايا السمع المتوفرة لدى المعاق سمعياً لتنمية قدراته اللغوية ومهاراته في الكلام وقراءة الشفاه.

. تشجيع التلميذ على المشاركة في الأنشطة الجماعية التي تتيح له فرصة الحوار مع زملائه.

. تدريبه على استخدام بصره في تمييز بين وجوه التشابه والإختلاف فيما يرى صور وأشياء. (1)

السؤال 15: ما هي أهم الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس اللغة العربية لهذه الفئة ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب النسب المئوية كما يلي:

. ليس لديهم برنامج محدد بنسبة 50% ← 100% 10%

50% ← 5 معلمين

. صعوبات خاصة في شرح القواعد الصرفية

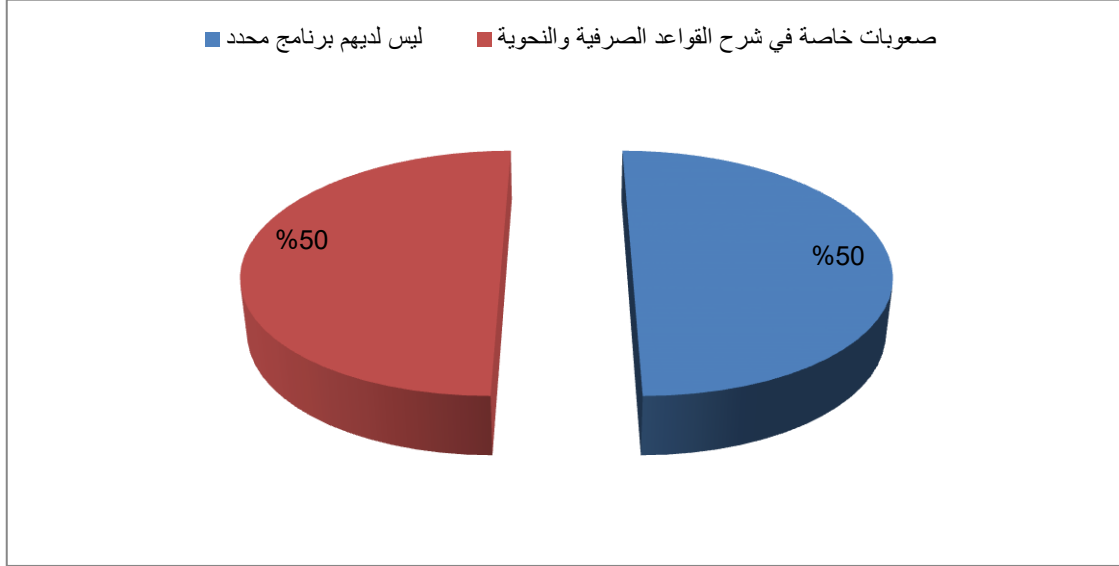
والنحوية بنسبة 50%

100% ← 10%

50% ← 5 معلمين

¹ التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، مكتبة الأنجلو المصرية، 2011م، القاهرة (د . ط)

الشكل 15: دائرة نسبية تمثل أهم الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس اللغة العربية لهذه الفئة



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال الدائرة النسبية رقم (15) نجد ما نسبته 50% من أفراد العينة يرون أن من أهم الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس اللغة العربية لهذه الفئة نجد عدم وجود منهج خاص لهم، بنسبة 50% ونجد النسبة المتبقية ترى أن لديهم صعوبات خاصة في شرح القواعد الصرفية والنحوية بحيث يجد صعوبة في إيصالها للتلميذ المعاق بنسبة 50% .

الإستنتاج:

نستنتج أن من أهم الصعوبات التي يواجهها المعلمين في تدريس اللغة العربية لتلاميذ المعاقين سمعياً وهي عدم وجود منهج خاص لهم حيث يجب أن يكون لديهم منهج يعتمد أكثر على الصور والرسومات والرموز والإيحاءات لأنها هي التي تساعد على تقريب المعنى للتلميذ المعاق وتواصله مع المعلم ،حيث نجد فئات يتيم المنتشري ترى " أن لابد للمنهج أن يكون مرناً ومتماشياً واحتياجات الطلاب بأسلوب سلس مبسط وخال من التعقيد وحيث أن ما

يلتزم قدرات الأطفال العاديين قد يراه ذوي صعوبات التعلم معقداً دعت الحاجة إلى عمل منهاج مخصص لكل طالب وهو ما يعرف بالخطة التربوية الفردية.

. بحيث تتواءم مع خصائص التلميذ من حيث ميوله، وخبراته، ومستوى تعلمه . وأداؤه السابق . بحيث تشمل على جميع ما يلبي احتياجاته الأكاديمية¹

السؤال 16: أي الأنشطة اللغوية الأكثر استيعاباً وتفاعلاً لدى التلاميذ المعاقين سمعياً ؟

. وللإجابة على هذا السؤال تم حساب النسب المئوية وهي:

. تعلم الحروف والمفردات بنسبة 70% ← 100% 10%

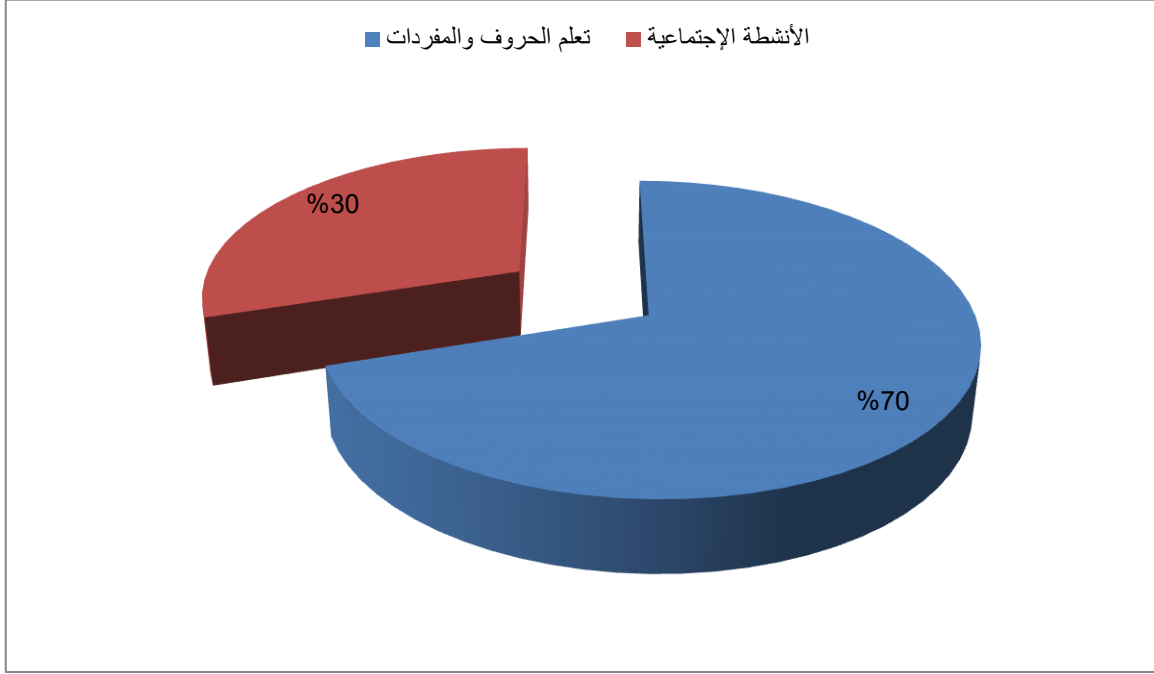
7 معلمين ← 70% 10%

. الأنشطة الإجتماعية بنسبة 30% ← 100% 10%

3 معلمين ← 30% 10%

¹ عندما تتزامن صعوبات التعلم مع الإعاقة السمعية، مرجع سابق، ص 4

الشكل 16: دائرة نسبية تمثل الأنشطة اللغوية الأكثر استيعاباً وتفاعلاً لدى التلاميذ المعاقين سمعياً



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال الدائرة النسبية رقم (16) نجد ما نسبته 70% من أفراد العينة يرون أن أكثر الأنشطة اللغوية استيعاباً وتفاعلاً من قبل التلاميذ المعاقين سمعياً هي تعلم الحروف والمفردات، ونجد التفاعل أيضاً من خلال تطبيقهم للأنشطة الإجتماعية كالتعاون وزيارة المريض واحترام الكبار... إلخ بنسبة 30%.

الإستنتاج:

نستنتج أن من أبرز الأنشطة وأكثرها تفاعلاً واستيعاباً من قبل التلاميذ المعاقين سمعياً هي تعلم الحروف والمفردات حيث يتم التعرف على مخرج الحرف بالحركات اليدوية وهذا الذي يحفزهم أكثر على التعلم والتعرف وإثراء رصيدهم اللغوي أكثر ونجد التفاعل أيضاً من خلال تطبيقهم للأنشطة الإجتماعية كالتعاون وزيارة المريض واحترام الكبار... إلخ

فكرة مرجحة ويجب تشجيعها لأنها تطور من مهاراتهم وتنمي علاقتهم بالمجتمع ونجد جابر عبد الحميد وآخرون يعرف إدارة الصف " بأنها مجموعة الأنشطة التي يستخدمها المعلم لتنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى التلاميذ، وحذف الأنماط غير المناسبة وتنمية العلاقات الإنسانية الجيدة، وخلق جو اجتماعي فعال ومنتج داخل الفصل والمحافظة على استمراره"¹

السؤال 17: ما هي الطريقة الأنسب لاجتياز الإختبار لدى التلاميذ المعاقين سمعياً الطريقة الموضوعية أم الطريقة الأمريكية (كوسيام) ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب النسب المئوية كمايلي:

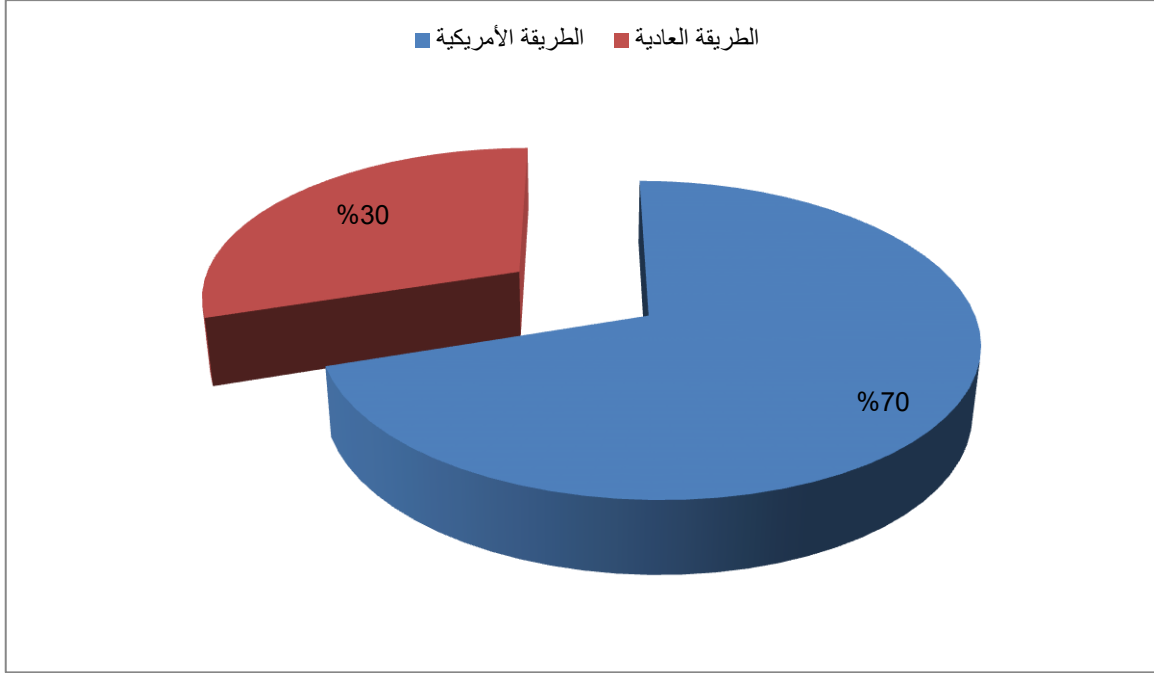
. الطريقة الأمريكية (كوسيام) بنسبة 70%
 100% ← 10%
 70% ← 7 معلمين

. الطريقة الموضوعية بنسبة 30%

100% ← 10%
 30% ← 3 معلمين

¹التدريس لذوي الإعاقة السمعية، مرجع سابق، ص204

الشكل 17: دائرة نسبية تمثل الطريقة الأنسب لاجتياز الاختبار لدى التلميذ المعاق سمعياً



مناقشة وتحليل النتائج:

من خلال الدائرة النسبية رقم (17) نجد ما نسبته 70% من أفراد العينة يرون أن الطريقة الأمريكية كوسيام هي الأنسب لاجتياز الإختبار لدى التلميذ المعاق سمعياً، ونجد أيضاً نسبة 30% ترجح الطريقة الموضوعية وتراها هي الأنسب لدى هذه الفئة.

الاستنتاج :

نستنتج ان أغلب المعلمين يميل إلى الطريقة الأمريكية كوسيام لأنها الطريقة الاسهل للتلميذ المعاق بإختيار الإجابة بصحيح أو خطأ.

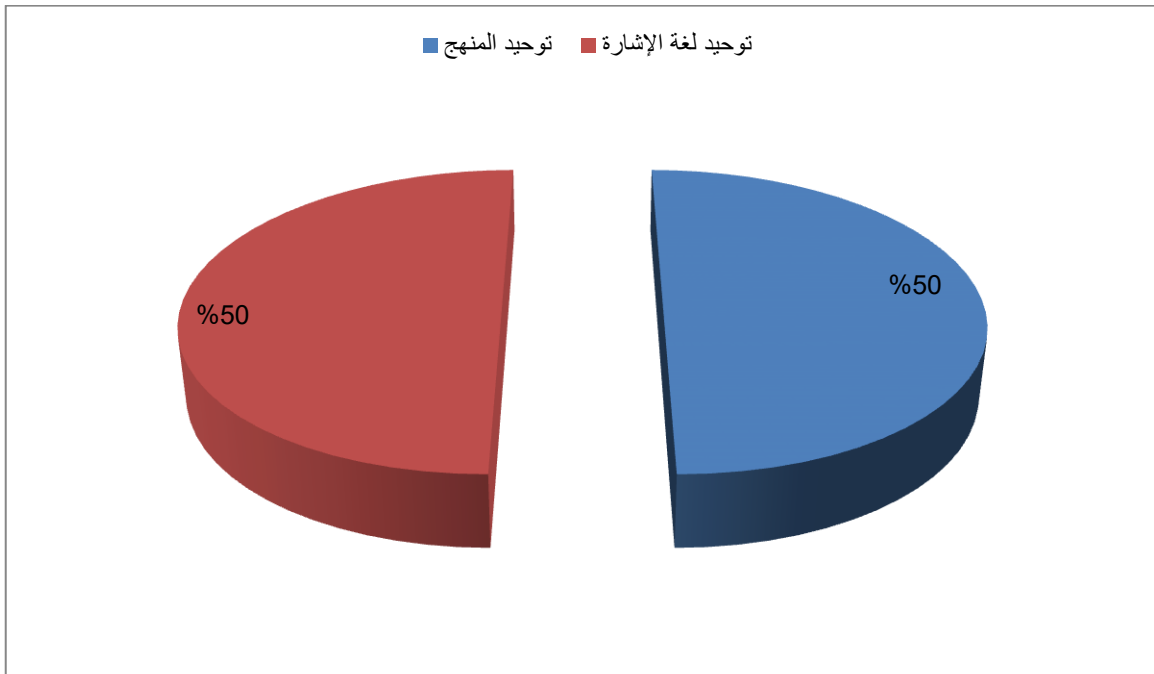
السؤال 18: هل لديك اقتراح مستقبلي لطرق تكون الأنسب والأكثر ملائمة لتدريس اللغة العربية لتلاميذ المعاقين سمعياً ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب النسب المئوية كما يلي:

. تكييف مناهج بما يتلائم مع قدراتهم بنسبة 50%
 100% ← 10%
 50% ← 5 معلمين

. توحيد لغة الإشارة 50%
 100% ← 10%
 50% ← 5 معلمين

الشكل 18: دائرة نسبية تمثل الإقتراح المستقبلي لطرق تكون أنسب وأكثر ملائمة في تدريس المعاقين سمعياً



تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال الدائرة النسبية رقم (18) نجد ما نسبته 50% من أفراد العينة يرون إقتراحهم المستقبلي لطرق تكون أنسب وأكثر ملائمة لتدريس اللغة العربية لتلاميذ المعاقين سمعياً وهي تكييف مناهج بما يتلائم مع قدراتهم، والنسبية المتبقية 50% ترى توحيد لغة الإشارة.

الإستنتاج:

نستنتج أن أغلبية المعلمين يعانون من شمولية المنهج، حيث يصعب عليهم التعامل به مع هاته الفئة لآبد للمنهج، أن يكون مرنا متماشيا مع احتياجات التلاميذ بأسلوب مبسط خال من التعقيد وحيث ما يلائم قدرات التلاميذ ونحن مع هذا الإقتراح يجب عمل منهج مخصص لكل تلميذ، بحيث يكون يتواءم مع خصائصه وميوله مراعيًا إحتياجاته الخاصة. وأما عن لغة الإشارة فهي أيضاً غير موحدة في جميع مؤسسات المعاقين سمعياً، لأن توحيدها يعمل على تسهيل عملية التواصل بين المعاقين في جميع المؤسسات، إلا أنه نجد قد بدأ العمل على توحيدها وهذا مانجده في كتاب التدريس لذوي الإعاقة السمعية لسмир محمد عقل: " وحيث بدأ العمل بمشروع توحيد لغة الإشارة بمبادرة من مجلس وزراء الشؤون الإجتماعية العرب وترجمة الأمانة الفنية هذه المبادرة إلى برامج وأنشطة، حيث تم بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والإتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم، وعقدت اجتماعات متعددة لخبراء متخصصين في لغة الإشارة ونظمت عدد من ورش العمل شارك فيها ممثلون عن وزارات الشؤون التربية والتعليم والجمعيات الأهلية وأندية الصم بالإضافة إلى نخبة كبيرة من الصم وأسره أثمرت في النهاية إلى إنجاز أول قاموس إشاري عربي".¹

¹ التدريس لذوي الإعاقة السمعية، مرجع سابق، ص106

خاتمة

خاتمة:

- أفضت بنا هذه الدراسة إلى أحد أهم الجوانب المتعلقة بتعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة لفئة الإعاقة السمعية التوصل إلى عدة نتائج هيكالاتي:
- . يطمح المنهج إلى الوصول لهدف معين وهو الطريق الذي تدير عليه المؤسسات التربوية الخاصة لتحقيق أهدافها.
 - . من أهم أنواع المناهج التي يحتاجها فئة المعاقين سمعياً هي: منهج النشاط ومنهج الوحدات.
 - . يعتبر التحصيل التربوي للمعاقين سمعياً مشكلة لغوية، حيث يعانون من تخلف أكاديمي ناتج عن صعوبات ناتج عن صعوبات الفهم والتعبير.
 - . تؤثر الإعاقة السمعية سلباً على المهارات اللغوية واللفظية (القراءة والكتابة واللغة المنطوقة).
 - . يتلقى المنهج بعدة خصائص منها الخبرة التعليمية وتنمية القدرة لدى المتعلم ومراعاة الفوارق الفردية...
 - . تعتبر الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية وطريقة الأساليب المتصلة... الخ من أهم طرق تدريس اللغة العربية.
 - . تعتمد مدرسة المعاقين سمعياً في تعليم اللغة العربية على المنهج العادي مع تكييفه.
 - . يقوم المنهج التعليمي للمعاقين سمعياً على عدة مبادئ تجعل التحصيل الأكاديمي لهذه الفئة سهل وفي متناول الجميع.

. تشمل الإعاقة السمعية كل من الأطفال الصم وضعاف السمع.

. للإعاقة السمعية نوعان هما وراثي وغير وراثي.

. تصنف الإعاقة السمعية إلى توصيلي وضعف السمع الحسي العصبي وضعف السمع المختلط وضعف السمع المركزي.

. الإعاقة السمعية لها أسباب عديدة لا يمكن حصرها فيمكن أن تكون وراثية وقد تعود إلى حوادث أو إلى الحصبة الألمانية والتهابات السحايا...

. تعتبر مرحلة التدخل المبكر للمعاقين سمعياً (مرحلة ما قبل الولادة) من أهم المراحل التي يستطيع الطفل المعاق سمعياً أن يتعلم فيها تعبيرات الوجه وحركات الشفاه وحركات الرأس والإيماءات.

. يعتبر اضطراب النطق من أهم المشاكل اللغوية التي يعاني منها التلميذ المعاق سمعياً أثناء اكتسابه اللغة.

. تعتبر لغة الإشارة وقراءة الشفاه من أهم الطرق في التواصل مع المعاقين سمعياً.

. يلعب دور مدرس الأطفال المعاقين سمعياً في الاكتساب اللغوي لدى هذه الفئة في زيادة الرصيد اللغوي تعليمهم القراءة والكتابة...

. الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس اللغة العربية لهذه الفئة صعوبة البرنامج بحيث ليس لهم منهج محدد خاص بهم وصعوبة التواصل معهم لإيصال المعلومات.

وبعد الإنتهاء من هذه الدراسة " منهج تعليم اللغة العربية للمعاقين سمعياً " وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها نطرح جملة من التوصيات والإقتراحات.

التوصيات:

- . تزويد مدرسة المعاقين سمعياً بالوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة لهذه الفئة.
- . إعادة تكييف المناهج بما يتلائم مع قدراتهم.
- . أهمية استخدام المعلمين للوسائل التعليمية المناسبة للتلاميذ المعاقين سمعياً وذلك لجذب اهتمامهم نحو الشخص الذي يتكلم معهم والاندماج معه.
- . مراعاة المعلمين أثناء التدريس للمعاقين سمعياً باستخدام المعينات البصرية بكثرة نظراً لأهميتها في مساعدتهم على التحصيل ومتابعة الدروس وجذب اهتمامهم.
- . أهمية وقوف المعلم أمام التلاميذ المعاقين سمعياً أثناء شرح الدرس حتى يستطيعوا قراءة الكلام ومتابعة مخارج الألفاظ مما يؤدي إلى النمو اللغوي.
- . وضع معايير خاصة لاختيار معلمي اللغة العربية للتلاميذ المعاقين سمعياً وإخضاعهم لدورات تدريبية مستمرة ومتنوعة لمساعدتهم على التعرف أكثر على طرائق التدريس للمعاقين سمعياً وأساليب التواصل معهم لأن للمعلم دور مهم في تربية وتعليم هذه الفئة.
- . تخصيص منهج خاص بالمعاقين سمعياً لوحدهم لتسهيل عملية التدريس لهم.
- . أهمية دور الأسرة في تعليم أبنائهم ومتابعتهم والحرص على تنمية آدائهم.
- . مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ المعاقين سمعياً.
- . الاهتمام بالجانب السلوكي للتلميذ المعاق سمعياً وبالسلوكيات التي تؤثر سلباً على نظرتهم للتعلم.
- . العمل على تطوير المواهب لدى هذه الفئة سواء الرياضية أم الثقافية.

. تشكيل جمعيات ونوادي خاصة بضعاف السمع.

. العمل على دعم هذه الفئة مادياً ومعنوياً.

. الاستفادة من تجارب الدول المتطورة في مجال تعليم هذه الفئة والعمل على نقل هذه التجارب إلى المدارس الوطنية.

وفي الأخير تظل هذه الفئة مهمشة وتحتاج المزيد من الاهتمام والدعم والرعاية من قبل الدولة والمجتمع، ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة في سوق العمل من خلال مشاريع خاصة بهم والاستفادة فهي أيضاً مكون من مجتمع يجب التعويل عليه للمساهمة في بناء الوطن.

قائمة المصادر

والمراجع

المصادر

القرآن الكريم برواية ورش

الكتب العربية

1. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، محمد فتحي عبد الهادي، المكتبة الاكاديمية، مصر ، ط4، 1421هـ 2000م
2. أساسيات في المناهج الدراسية، فاضل خليل إبراهيم، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، (د. ط)
3. أساليب رعاية المعاقين عقليا وحركيا وبصريا وسمعيًا، عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، المكتب العربي للمؤلف، مصر الجديدة . القاهرة، ط1، 2016م
4. إضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، سعيد كمال عبد الحميد العزالي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2011م، 1432هـ ، ط2، 2014م/1435هـ ، عمان
5. الإعاقة السمعية إضطراب الكلام والنطق واللغة، سعيد حسني العزه، العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان وسط البلاد، ساحة الجامع الحسيني، ط1، 2001
6. الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل، محمد فتحي عبد الحي، دار الكتاب الجامعي، العين . الإمارات المتحدة العربية ط1، 2000/2001
7. الإعاقة السمعية، أحمد سمير صديق مدرس الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة ألمانيا ، Profmido2020@yahoo.com ، ألمانيا .
8. الإعاقة السمعية، محمد حسن غانم، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، ط1، 2008م الإسكندرية ، مصر
9. الإعاقة من التأهيل إلى الدمج، مقدمة حول التأهيل في المجتمع المحلي للأشخاص المعوقين عزيز داود عبد المجيد أحمد، مؤسسة مصطفى قانصو للطباعة، بيروت . عمان، ط1، 2006م

10. البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، ربحي مصطفى عليات، بيت الأفكار الدولية عمان (د. ط) (د. ت)
11. بناء المناهج وتخطيطها ، محمد صابر سليم وآخرون ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م . 1426هـ
12. التدريس لذوي الإحتياجات الخاصة، كمال عبد الحميد زيتون، ط1، 1423هـ / 2003م، المكتبة 38 شارع عبد الخالق ثروت، القاهرة، عالم الكتب نشر. توزيع .
13. التدريس لذوي الإعاقة السمعية، سمير محمد عقل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012م / 1433هـ
14. التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، مكتبة الأنجلو المصرية، 2011م، القاهرة (د. ط)
15. تصميم المناهج التعليمية ، كمال فرحاوي، دار الخلدونية ، شارع محمد مسعودي، القبة القديمة الجزائر 2017
16. دروس في الصمم، سميرة ركزة، جسور للنشر والتوزيع، ط2، 1438هـ / 2017م
17. الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعيا في مدارس العليم العام، راضي عبد المجيد طه، دار الفكر العربي، مدينة نصر . القاهرة، ط1، 1435هـ . 2014
18. الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع، أحلام عبد الغفار، دار الفجر للنشر والتوزيع شارع هاشم الأشقر، النهضة الجديدة، القاهرة
19. 100 سؤال وجواب حول إضطراب السمع والأتزان، حازم رضوان آل اسماعيل، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2014 / 2015م
20. سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة، مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطه، ط1، 1427/2007هـ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

21. سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة الاساليب التربوية والبرامج التعليمية، عبد الرحمان سيد سليمان، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2001 م
22. الصمم وطفلك: الخطوة التالية، مورد معلومات نيوساوث وليز، كانون الاول / ديسمبر 2014
23. فن الكتابة والتعبير، عاطف فضل محمد، جميل محمد بني عطا، اسماعيل مسلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، 1434هـ -2013م ، عمان -الأردن
24. المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، المفهوم، التشخيص، أساليب التدريس، سعيد حسني العزة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، وسط البلد، ساحة الجامع الحسيني، عمارة الحجيري، ط1، الإصدار الأول 2002
25. مشكلات تعلم الكلام والقراءة والكتابة عند الأطفال، أيمن الشربيني، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع والتصدير(د . ط)
26. مقدمة في المناهج وطرق التدريس للتلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة، زينب أحمد عبد الغني خالد، كلية التربية، جامعة ألمانيا، ط2، ج1، (د . ت)
27. المناهج أسسها تطويرها نظرياتها ،هاشم السامرائي وآخرون، دار الامل للنشر والتوزيع ،الأردن ، ط1 ، 1995م، اربد
28. مناهج البحث التربوي، بشير صالح الرشيد، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1 2000
29. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، ديوان المطبوعات الجامعية،الساحة المركزية، بن عكنون . الجزائر، ط 4، 2007
30. المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة ، المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، ط7، 2009م . 1429هـ

31. المناهج الدراسية والتغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي، عبد المحسن عبد العزيز أبانمي مطابع التقنية للأوفست، الرياض ، ط1، 1414هـ.
32. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ،علي زاير، وإيمان اسماعيل عايز، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م . 1435هـ.
33. مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، دار الوائل للنشر، ط1، 2005، عمان . الاردن
34. مناهج تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة في ضوء مطالباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية، مجدي عزيز إبراهيم، مكتبة الأنجلو المصرية مطبعة محمد عبد الكريم حسان، 2003
35. المنهاج "البناء والتطوير" ،سعد محمد جبر ،ضياء عويد حربي العرنوسي ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ، 2015م . 1436هـ
36. المنهج المدرسي من منظور جديد، إبراهيم محمد الشافعي وآخرون، العبيكان . الرياض ، ط1، 1417هـ . 1996م
37. المنهج والكتاب المدرسي وعناصر العملية التعليمية ،مروه هاشم، إشراف عباس ناجي عبد الامير، 1440هـ . 2019م
38. الوسائل السمعية وطرق التواصل مع المعاقين سمعيا، محمود زايد محمد ملكاوي، دار الزهراء، الرياض، ط2008، 1/م1429هـ
- المجلات و الندوات**

1. تعليم المفاهيم العلمية الخاصة بموضوع الصوت للمعاقين سمعيا، ماهر اسماعيل صبري محمد، ناهد عبد الراضي نوبي محمد، المجلد الثالث، العدد الرابع، أكتوبر 2009
2. عندما تتضامن صعوبات التعلم مع الإعاقة السمعية، الطرق والوسائل لتعلم ثري ومنهج في آن ،فاتن يتيم المنتشري، مقدمة لندوة العلمية الثامنة للإتحاد العربي

للهيئات العاملة في رعاية الصم، خلال الفترة 21 . 24 ربيع الثاني 1429هـ / 27 .
30 أبريل 2008م، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج ذوي إحتياجات خاصة

المذكرات

1. الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا، تامر المغاوري محمد الملاح، ماجستير
تكنولوجيا التعليم كلية التربية جامعة الإسكندرية، 2015م / 2016م (د. ن) (د. ط)
2. تدريس مهارة الاستماع في المرحلة الثانوية بمدرسة الجنيد الإسلامية سنغافورة، رسالة
ماجستير، إعداد زينة بن عبد اللطيف، رقم تسجيل 12720112، قسم تعليم اللغة
العربية
3. فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعليم الفردي في تحسين مهارات القراءة لدى عينة
من الطلبة ضعاف السمع في معهد الصم البكم في مدينة دمشق، لميس إحسان
شاهين، رسالة ماجستير في التربية الخاصة، إشراف عبد الله زريقات، نيسان 2007

المواقع والمقابلات الشخصية

1. الموقع الإلكتروني <https://www.bts.academy.com> بتاريخ 19 ماي 2021
الساعة 08:21 صباحاً.
2. الإعاقة السمعية والتواصل Annjah.het، 15 أكتوبر 2011م، يوم الإربعاء
2021/5/26، على الساعة 10:42 صباحاً
3. موقع <https://wwwz.yadda.com>، 10:30 صباحاً يوم الأحد 2021/4/11

الملاحق

الملحق رقم 01 :

استبيان مذكرة ماستر حول منهج تعليم اللغة العربية لتلاميذ مدرسة المعاقين سمعياً بالرقبية

الكلية: الآداب واللغات

مدرسة: الأطفال المعوقين سمعياً بالرقبية ولاية الوادي

س 1: ماهي المشاكل اللغوية التي يعانون منها الأطفال المصابون بضعف السمع ؟

ج 1:

س 2: ماهي طرق التواصل المعتمدة مع الطفل المعاق سمعياً؟

ج 2:

س 3: ما لمقصود بالتدريب الشفهي ؟

ج 3:

س 4: هل تعتبر طريقة التواصل الشفهي ناجحة لتلميذ لطفل المعاق سمعياً؟

ج 4:

س 5: ما لمقصود بلغة الاشارة ؟

ج 5:

س 6: ما لمقصود بالتهجئة بالأصابع؟

ج 6:

س 7: ماذا يقصد بالتدريب السمعي بحسب رأيك؟

ج 7:

س 8: ماهي الطريقة المعتمدة في تدريس اللغة العربية لطفل الأصم ؟

ج 8:

س 9: كيف يتم تدريس القراءة عند الطفل المعاق سمعياً ؟

ج 9:

س10: أي الطرق الأفضل والأنجح في تدريب الأشخاص المصابين بضعف السمعهل الطرق اللفظية أم الغير اللفظية ؟

ج10:

س 11: ما لمقصود بالتدريب على التواصل اللفظي؟

ج 11:

س 12: ما هي الطرق التي يشملها التواصل اللفظي ؟

ج 12:

س13 : ماهي طرق التدريب على التواصل اللفظي المعتمدة في مدرستكم؟

ج 13:

س 14: ما هو الدور الذي يلعبه مدرس الأطفال المعاقين سمعيا في إكتساب اللغة؟

ج 14:

س15: وماهي أهم الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس اللغة العربية لهذه الفئة؟

ج15:

س16 : أي الأنشطة اللغوية الأكثر استعاباً وتفاعلاً لدى الأطفال المعاقين سمعيا؟

ج16:

س17: ماهي الطريقة الأنسب لإجتياز الإختبار لدى الطفل الأصم بالطريقة الموضوعية أم الطريقة

الأمريكية (كوسيام) ؟

ج17:

س18: هل تقترح طرق مستقبلية أنسب وأنجح لتعليم اللغة العربية ؟

ج18:

رقم الصفحة	العنوان
	الإهداء
	شكر وعرافان
أ	مقدمة
5	مدخل
الفصل الاول: مناهج التعليم العام	
9	أولاً : مفهوم المنهج لغة واصطلاحاً
11	ثانياً : أنواع المناهج التعليمية
11	1) منهج المواد الدراسية المنفصلة
13	2) منهج المواد الدراسية المتصلة
16	3) منهج النشاط
18	4) منهج الوحدات
19	ثالثاً : أهداف تعليم الصم
20	1) مفهوم القراءة وأهدافها
20	أ) تعريف القراءة
20	ب) أهداف تعليم القراءة
21	2) مفهوم الكتابة لغة واصطلاحاً
22	3) مفهوم الإستماع
22	أ) مفهوم مهارة الإستماع
22	4) خصائص المنهج
24	5) طرق تدريس اللغة العربية
24	5/1 الطريقة الإستقرائية
24	5/2 الطريقة القياسية
24	5/3 طريقة الأساليب المتصلة
25	5/4 طريقة الحوار والمناقشة

25	5/5 طريقة التسميع والتحفيز
25	رابعاً : مناهج تعليم اللغة العربية
26	(1) المنهج الدراسي
26	(2) طرق واستراتيجيات لتعلم اللغة العربية
26	2/1 الطرق والاستراتيجيات المتبعة في تدريس القراءة
28	2/2 الطرق الإستراتيجية في تعليم الإملاء
29	أ) استراتيجيات اكتشاف الأخطاء وتصحيحها
29	ب) استراتيجيات المسح البصري للأخطاء
29	ج) إستراتيجية التباطؤ التدريجي في الوقت
30	خامساً: مبادئ المنهج التعليمي للمعاقين
الفصل الثاني: الإعاقة السمعية	
34	أولاً : المفهوم العام للإعاقة
35	(1) مفهوم الإعاقة السمعية
36	تعريف الأطفال الصم
37	تعريف ضعف السمع
37	(2) أنواع الصمم وتصنيفاته
37	أ) الصمم التوصيلي
38	ب) ضعف السمع الحسي العصبي
38	ج) ضعف السمع المختلط
38	د) ضعف السمع المركزي
39	(3) أسباب حدوث الإعاقة السمعية
39	3/1 الوراثة
40	3/2 الحصبة الألمانية
40	3/3 التهاب السحايا
40	3/4 التهاب الأذن الوسطى
40	3/5 التسمم بالعقاقير

41	3/6 الضجيج
41	3/7 الحوادث
41	3/8 مرض منيرن
41	3/9 تصلب الأذن
41	3/10 الخداج
41	3/11 إختلافالدم
42	ثانيا : سيكولوجية الإعاقة السمعية
43	1)خصائص الطفل المعاق سمعيا
43	أ)الخصائص العقلية
43	ب)الخصائص السلوكية
44	ج) الخصائص التعليمية
45	د) الخصائص الانفعالية الاجتماعية
45	2) مراحل تعليم المعاقين سمعيا
45	أ) مرحلة ما قبل المدرسة
46	ب) مرحلة التعليم الأساسي
46	ج) مرحلة التعليم الثانوي
47	د) مرحلة ما بعد المدرسة
47	3) آليات التدريس والتواصل مع المعاقين سمعيا
48	أ) الأسلوب السمعي
48	ب) الأسلوب اليدوي (الإشارات)
48	ج) التواصل بلغة الإشارة
48	د) التواصل عبر أبجدية الأصابع
48	هـ) قراءة حركة الشفاه
48	و) طريقة التواصل الكلي
49	4) صعوبات التعليم للتلاميذ المعاقين سمعيا
الفصل الثالث : إجراءات الدراسة الميدانية	

52	1- منهج الدراسة
53	2- مجتمع الدراسة
53	3- عينة الدراسة
53	4- أدوات الدراسة
55	5- عرض نتائج الدراسة
87	خاتمة
89	توصيات
91	قائمة المصادر والمراجع
96	الملاحق

فهرس الأئكال

الصفحة	عنوان الشكل
56	الشكل 1: دائرة نسبية تمثل المشاكل اللغوية التي يعاني منها الأطفال المصابون بضعف السمع
58	الشكل 2 : دائرة نسبية تمثل طرق التواصل المعتمدة مع التلميذ المعاق سمعياً
59	الشكل 3 : دائرة نسبية تمثل المقصود بالتدريب الشفهي
61	الشكل 4 : دائرة نسبية تمثل طريقة التواصل الشفهي ناجحة مع التلميذ المعاق سمعياً
63	الشكل 5 : دائرة نسبية تمثل المقصود بلغة الإشارة
65	الشكل 6 : دائرة نسبية تمثل المقصود بالتهجئة بالأصابع
66	الشكل 7 : دائرة نسبية تمثل القصد بالتدريب السمعي
68	الشكل 8 : دائرة نسبية تمثل الطريقة المعتمدة في تدريس اللغة العربية
70	الشكل 9 : دائرة نسبية تمثل كيفية تدريس مادة القراءة للتلميذ المعاق سمعياً
71	الشكل 10 : دائرة نسبية تمثل الطريقة الأنجح في تدريب التلاميذ المصابين بضعف السمع
73	الشكل 11 : دائرة نسبية تمثل المقصود بالتدريب على التواصل اللفظي
74	الشكل 12 : دائرة نسبية تمثل الطرق التي يشملها التواصل اللفظي
76	الشكل 13 : دائرة نسبية تمثل طرق التدريب على التواصل المعتمدة في مدرستهم
78	الشكل 14 : دائرة نسبية تمثل الدور الذي يلعبه مدرس الأطفال المعاقين سمعياً في الإكتساب اللغوي لهذه الفئة
80	الشكل 15 : دائرة نسبية تمثل أهم الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس اللغة العربية لهذه الفئة
82	الشكل 16 : دائرة نسبية تمثل الأنشطة اللغوية الأكثر استيعاباً وتفاعلاً لدى التلاميذ المعاقين سمعياً
84	الشكل 17 : دائرة نسبية تمثل الطريقة الأنسب لاجتياز الاختبار لدى التلميذ المعاق سمعياً
85	الشكل 18 : دائرة نسبية تمثل الإقتراح المستقبلي لطرق تكون أنسب وأكثر ملائمة في تدريس المعاقين سمعياً

الملخص:

إن إصابة أي عضو من أعضاء النطق يحدث خلل في عملية التعليم والتعلم.
عنوان الدراسة: منهج تعليم اللغة العربية لتلاميذ مدرسة المعاقين سمعياً بالرقيبة
دراسة وصفية تحليلية.

جاء هذا البحث في فصول:

الفصل الأول: مناهج التعليم العام

الفصل الثاني: الإعاقة السمعية

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثات:

أن المنهج التعليمي للمعاقين سمعياً يقوم على عدة مبادئ تجعل التحصيل الأكاديمي لهذه الفئة سهل وفي متناول الجميع.

Summary:

The infliction of one the vocalization organs makes foul in education and learning process.

Study ti the: Method of Arabic lonuage educahion for ourally hindering pupihis in Reguiba school: Analytical de scriptive study.

Research part:

Fsxst part: Methode of General Education

Second part: Aually hindering

Third part: Measures of

Thes most important result: which the researchers get it that the educational method for ourally hindering pupils depends on mony principles that makes the academic collecting for this category very simple and reachable.